الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم الشرعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد: ١٩٢ الجزء الأول السنة: ٥٣ رجب ١٤٤١هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

معلومات الإيداع

النسخة الورقية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٦

وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٨٩٨

النسخة الإلكترونية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٨

وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٩٠١

الموقع الإلكتروني للمجلة:

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:

es.journalils@iu.edu.sa

(الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة)

هيئة التحرير

أ.د. عمر بن إبراهيم سيف
(رئيس التحرير)
أستاذ علوم الحديث بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبد العزيز بن جليدان الظفيري
(مدير التحرير)
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية

أ.د. باسم بن حمدي السيد
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالعزيز بن صالح العبيد
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية

أ.د. عواد بن حسين الخلف
أستاذ الحديث بجامعة الشارقة بدولة الإمارات

أ.د. أحمد بن محمد الرفاعي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلامية

أ.د. أحمد بن باكر الباكري
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلامية

د. عمر بن مصلح الحسيني
أستاذ فقه السنة المشارك بالجامعة الإسلامية

***

سكرتير التحرير: د. **خالد بن سعد الغامدي**
قسم النشر: **عمر بن حسن العبدلي**

الهيئة الاستشارية

أ.د. سعد بن تركي الخثلان
عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)

سمو الأمير د. سعود بن سلمان بن محمد آل سعود
أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي الأستاذ الدكتور يوسف بن محمد بن سعيد
نائب وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد

أ.د. عياض بن نامي السلمي
رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية

أ.د. عبد الهادي بن عبد الله حميتو
أستاذ التعليم العالي في المغرب

أ.د. مساعد بن سليمان الطيار
أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود

أ.د. غانم قدوري الحمد
الأستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت

أ.د. مبارك بن سيف الهاجري
عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت (سابقاً)

أ.د. زين العابدين بلا فريج
أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني

أ.د. فالح بن محمّد الصغير
أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. حمد بن عبد المحسن التويجري
أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

قواعد النشر في المجلة(*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- أن لا يكون مستلًّا من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيّته.
- ألا يتجاوز البحث عن (١٢٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغوية والطباعية.
- في حال نشر البحث ورقيا يمنح الباحث (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة – في أي وعاء من أوعية النّشر – إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملا على:
  - صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربية والإنجليزية.
  - مستخلص البحث باللغة العربيّة، و باللغة الإنجليزيّة.
  - مقدّمة، مع ضرورة تضمنها لبيان الدراسات السابقة والإضافة العلمية في البحث.
  - صلب البحث.
  - خاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات.
  - ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
  - رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.
  - الملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يُرسلُ الباحث على بريد المجلة المرفقات التالية:
  البحث بصيغة **WORD** و **PDF**، نموذج التعهد، سيرة ذاتية مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة:
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
١)	تفاوت مفهوم التفسير الدلائل والآثار ومنهج التعامل د. محمد صالح محمد سليمان	٩
٢)	مواطن تعظيم الله تعالى وعظمته في قصة إبراهيم -عليه السلام- في القرآن الكريم د. تهاني بنت سالم باحويرث	٥٧
٣)	التدابير الوقائية في السنة النبوية لحماية الأوطان من أراجيف المتربصين د. محمد سيد أحمد شحاته	١٠٣
٤)	الحافظ إبراهيم بن أبي طالب -رحمه الله تعالى- (ت: ٩٥٢هـ) وجهوده في علوم الحديث د. علي أحمد عمران محسن	١٨٣
٥)	شجرة الإسناد في البرامج الحاسوبية الحديثية -دراسة تقويمية- د. وائل بن فواز دخيل	٢٣٩
٦)	أحاديث السحور -جمعًا ودراسة- د. مشعل بن محمد بن حريث العنزي	٣٠٥
٧)	منهج التصنيف لبعض كتب السؤالات د. طارق إبراهيم المسعود	٣٧١
٨)	اقتناء الكلاب، دراسة حديثية فقهية د. فرحان بن خلف العنزي	٤٣١
٩)	الحافظ المحدّث أبو عبد الله محمد بن حَمَّاد الطِّهْراني الرّازي (ت٢٧١هـ) ومروياته -دراسة تحليلية نقدية- عبدالله محمد جربكو	٤٨٣
١٠)	لواء الحمد -دراسة عقدية- د.عبد الكريم بن عيسى الرحيلي	٥٣٩
١١)	المَورِد في الكلام على عمل المَولِد تأليف: تاج الدين أبو حفص ابن الفاكهاني -دراسة وتحقيقًا- د. عبد الله بن محمد المديفر	٥٩٩
١٢)	أثر تعدد دلالات لفظ اليوم في الخلاف الفقهي د. حسام خالد محمد السقار	٦٤٩
١٣)	الأحكام الفقهية المتعلقة بالصحابة رضي الله عنهم د. محمد بن فهد بن عبد العزيز الفريح	٧٠١

أحاديث السحور
جمعاً ودراسة

Hadiths on Pre-Dawn Meal
Collection and Study

إعداد:

د . مشعل بن محمد بن حريث العنزي

الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية بكلية العلوم والآداب بالقريات بجامعة الجوف

البريد الإلكتروني : Mmha1396@gmail.com

المستخلص

يتناول البحث جمع ودراسة ما ورد في السنة النبوية من الأحاديث الواردة في السحور من بيان فضله، وأسمائه، وبم يتحقق، ووقته، وأبرز آدابه الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم مسترشدا بأقوال أهل العلم.

وقد قسم البحث إلى مقدمة، وتمهيد وخمسة مباحث وخاتمة وبعض الفهارس. واشتمل البحث على (٣٥) حديثا. منها أحد عشر حديثا في فضل السحور. وخمسة أحاديث في أسماء السحور. وثلاثة أحاديث فيما يتحقق به السحور؟. وتسعة أحاديث في بيان وقت السحور. وسبعة أحاديث في ذكر آداب السحور. وقد درس البحث هذه الأحاديث وبيّن درجتها والأحكام المستنبطة منها، وبلغت الأحاديث التي في الصحيحين أو أحدهما عشرة أحاديث، والباقي وهو خمسة وعشرون حديثا خارج الصحيحين.

وأوصى البحث بالمحافظة على سنة السحور والعمل بها لحث النبي صلى الله عليه وسلم عليها وحرصه على فعلها. وأن يحرص الباحثون على توضيح حكم التشريع من سنة السحور وغيرها من السنن، لبيان سماحة ويسر هذه الشريعة الغراء. والحرص على بيان ما تميز به الإسلام من خصائص، وما اختصت به هذه الأمة عن غيرها من خصائص ، والله الموفق.

الكلمات المفتاحية: السحور – بركة – تسحروا – الغداء المبارك.

Abstract

The research focuses on collection and studying of what was reported in the Sunnah (Prophetic Tradition) regarding the pre-dawn meal (sahuur), in terms of its virtue, names, what validates it, its time, and its most significant ettiquetes as reported from Prophet –peace and blessing upon him-, in light of the opinions of the scholars.

The research is divided into an introduction, a preface, five sections, a conclusion, and some indexes. The research includes (35) hadiths among which (11) hadiths are on the virtue of pre-dawn meal (sahuur), and (5) hadiths on its names, and (3) hadiths regarding what validates it, and (9) hadiths on the clarification of its time, and (7) hadiths regarding its ettiquetes. The research has studied these hadiths and explained their degree [of authenticity] and the rulings that could deduced from them. The hadiths therein found in the Saheehayn (Bukhari and Muslim) or one of them are (10) hadiths in total, and the rest, which are (25) hadiths, were outside the Saheehayn.

The research recommended preserving and upholding the sunnah of sahuur as urged and keenly practiced by the Prophet –peace and blessing be upon him-. Researchers as well are encouraged to give due attention to highlighting the underlying wisdom in the Sunnah of sahuur and other Sunnah practices, in order to reveal the leniency and easiness of the Shari'ah and the attributes that are peculiar to Islam likewise the attributes that are peculiar to this Ummah.

Keywords: Pre-dawn meal (Sahur) - blessing – take pre-dawn meal – the blessed menu.

المقدمة:

الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المبعوث بالمعجزات صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه ما تعاقب الليل والنهار وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين، أما بعد:

فشهر الصيام شهر رمضان، شهر مبارك، وهو مبارك في تنظيمه لحياة المسلم، وفيما يحمل ويحوي من عبادات متعددة ومتنوعة، جاءت السنة النبوية ببيانها، والحث عليها وبيان فضلها، ومن تلك العبادات والسنن العظيمة سنة (السحور) تلك الوجبة، وذلكم الطعام الذي وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بالمبارك، لما فيه من فضائل وحكم متنوعة، فهو معين ومقوٍ للمسلم على صيامه، وفيه مخالفة لأهل الكتاب فإنهم لا يتسحرون وأهل الإسلام شرعت لهم أكلة السحر، وغير ذلك من الفوائد الدينية والدنيوية.

فهذا بحث جمعت فيه الأحاديث الواردة في السحور، في فضله، وأسمائه، وبم يتحقق، ووقته، وأبرز آدابه الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أهمية الموضوع :

وتكمن أهمية هذا البحث فيما يلي:

١. بيان فضل ومكانة السحور في الإسلام .
٢. الإرشاد إلى السنة وإحياء ما خفي على كثير من الناس منها.
٣. توضيح الصحيح والضعيف من الأحاديث الواردة في السحور ليعمل بما ثبت منها.
٤. بيان أهم الأحكام والآداب المتعلقة بالسحور من: وقته، وبماذا يحصل، وآدابه.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة خاصة بأحاديث السحور، إنما جاء ذكرها ضمن أحكام وأحاديث الصيام، ومن ذلك :

١- (**موسوعة الحديث النبوي – أحاديث الصيام–**) تأليف د. عبد الملك بكر قاضي، نشرت الموسوعة عام ١٤٠٧هـ، وهو عبارة عن محاولة لجمع الأحاديث، لكنها تخلو من الدراسة والتخريج والحكم عليها، كما فاته عدد كثير من أحاديث السحور لم يذكرها، مثل أحاديث وقت السحور وذكر آدابه.

٢- (**زوائد السنن الأربعة على الصحيحين في أحاديث الصيام**) تأليف د. عمر بن عبد الله المقبل، وهي عبارة عن رسالة ماجستير نوقشت في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٢١هـ، اقتصر على ذكر الأحاديث الزوائد من السنن الأربعة على الصحيحين فقط، وترك ما سواها لأنها خارج حدود البحث، وهي قليلة مقارنة مع أحاديث السحور في غيرها.

٣- كتاب: (**الصيام في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة**) تأليف د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، طبع الكتاب سنة ١٤٢٨هـ، وهو عبارة عن كتاب لدراسة أحكام الصيام، مفهومه، وفضائله، وفوائده، وآدابه، وأحكامه، وأشار في خلال ذلك للسحور دون استقصاء للأحاديث الواردة فيه، وبشكل مختصر دون دراسة للأحاديث وطرقها ورواياتها.

٤- (**أحاديث الصيام المرفوعة الزوائد على الكتب الستة**) تأليف د. رشيد بن عيسى المزيني، وهي عبارة عن رسالة دكتوراه نوقشت في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٣٤هـ، واقتصر فيها الباحث على أحاديث استحباب السحور وتأخيره دون بقية الأحاديث.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى ما يلي :

١. تعريف السحور وبيان حكمه.
٢. بيان فضل السحور، وأسمائه الواردة في السنة النبوية.
٣. جمع ودراسة الأحاديث الواردة في السحور.
٤. توضيح بماذا يتحقق السحور، وما هو وقته كما جاء في السنة.
٥. بيان بعض الأحكام والآداب المختصة بالسحور.

خطة البحث:

وقد جعلت البحث في مقدمة وخمسة مباحث وخاتمة.

التمهيد ويشمل: – تعريف السحور. – حكم السحور.

المبحث الأول: فضل السحور.

المبحث الثاني: أسماء السحور: ويشتمل على مطلبين :

المطلب الأول: تسمية السحور بالغداء المبارك.

المطلب الثاني: تسمية السحور بالفلاح.

المبحث الثالث : بماذا يتحقق السحور؟

المطلب الأول : يتحقق بكثير الطعام والشراب وقليله.

المطلب الثاني : ويتحقق السحور بالتمر.

المبحث الرابع : وقت السحور .

المبحث الخامس : آداب السحور .

ثم ختمت بخاتمة بينت فيها نتائج البحث، وقد ذيلت البحث بفهرس المصادر والمراجع التي تم الرجوع إليها في هذا البحث.

منهج البحث:

وقد سرت في إعداد البحث وفق المنهج التالي:

١- جمعت ما وقفت عليه من الأحاديث الواردة في السحور من كتب السنة. واجتهدت في إيراد وذكر جميع طرقها التي وقفت عليها .

٢- عزوت كل طريق إلى جماعة من مخرجيه، معتنيا بعزوه إلى جميع مواضعه في الكتب الستة؛ لمكانتها.

٣- رتبتها في كل مبحث على حسب مناسبتها له، وإن أمكن قدمتها حسب درجاتها من حيث القبول، أو الرد.

٤- ذكرت ما وقفت عليه من المتابعات، والشواهد وخرجتها وبينت درجتها.

٥- ذكرت اختلاف الطرق مع بيان الصحيح، أو الأشبه منها، وأحكام عدد من أهل العلم عليها.

٦- ترجمت للرواة الضعفاء، والمختلف فيهم من الكتب الأصيلة في الجرح والتعديل، معتنيا بإيراد أقوال الحافظين الذهبي، وابن حجر فيهم. واخترت من أقوال أهل العلم فيهم ما يناسب أحوالهم وفق ضوابط الجرح، والتعديل.

٧- ذكرت ما ترجح لدي في الحكم على أسانيد الأحاديث؛ بناء على ما يقتضيه النظر ووفق منهج وقواعد هذا العلم. هذا إذا كان الحديث ليس في الصحيحين، أو أحدهما؛ أما إن كان فيهما أو في أحدهما فأكتفي بالعزو لهما.

٨- أشرت إلى بعض فوائد الأحاديث الواردة وشيء من فقهها مما يفيد في توضيح وبيان الأحاديث المذكورة في المباحث المدروسة.

التمهيد:

ويشمل:

تعريف السحور.

السحور من: "(سَحَرَ) السِّينُ وَالْحَاءُ وَالرَّاءُ أُصُولٌ ثَلَاثَةٌ مُتَبَايِنَةٌ: أَحَدُهَا عُضْوٌ مِنَ الْأَعْضَاءِ، وَالآخَرُ خَدْعٌ وَشِبْهُهُ، وَالثَّالِثُ وَقْتٌ مِنَ الأَوْقَاتِ ... وَأَمَّا الْوَقْتُ فَالسَّحَرُ، وَالسُّحْرَةُ، وَهُوَ قَبْلَ الصُّبْحِ"(١).

ويرى ابن الأثير أن السحور:" بِالْفَتْحِ اسمُ مَا يُتَسَحَّرُ بِهِ مِنَ الطَّعام والشَّراب. وبالضَّم المصدرُ والفعلُ نفسُه. وأكثرُ مَا يُرْوَى بِالْفَتْحِ. وَقِيلَ إِنَّ الصَّواب بِالضَّمِّ؛ لأَنَّهُ بِالْفَتْحِ الطَّعَامُ"(٢).

فعلى هذا (**فالسَّحُور**) بالفتح طعام السحر واسم للأكل أو الشراب الذي يتسحر به. أما (**السُّحُور**) بالضم فهو الفعل أي أكل هذا الطعام والشراب. وتسميته بهذا الاسم لوقوعه في السَّحر. وعلى هذا فيمكن تعريف السحور أنه:" مَا يُتَسحَّرُ بِهِ وَقت السَّحَر من طَعام أَو لَبَنٍ أَو سَوِيق، وُضِعَ اسْما لِما يُؤْكَل ذَلِك الْوَقْت"(٣).

حكم السحور.

السحور مستحب مندوب إليه، لذا بوب البخاري في كتابه فقال:"باب بركة السحور من غير إيجاب، لأن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه واصلوا ولم يُذكَر السحور"(٤).

(١) أحمد بن فارس القزويني الرازي، "معجم مقاييس اللغة". تحقيق: عبد السلام هارون، (ط، بيروت: دار الفكر، ١٩٩٧م)، ٣: ١٣٨

(٢) مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد الشيباني ابن الأثير الجزري، "النهاية في غريب الحديث والأثر". تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، (ط، بيروت: المكتبة العلمية، ١٩٧٩)، ٢: ٣٤٧

(٣) محمد بن أحمد بن الأزهري، "تهذيب اللغة". تحقيق محمد عوض مرعب، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م)، ٤: ١٧١

(٤) محمد بن إسماعيل البخاري، "صحيح البخاري مع الفتح". رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، (ط٣، القاهرة: المكتبة السلفية، ١٩٨٦)، ٤: ١٦٥

وإلى هذا مال ابن خزيمة –رحمه الله– فخرج حديث أنس –رضي الله عنه– "تسحروا فإن في السحور بركة"وقال قبله مبوبا:"باب الأمر بالسحور أمر ندب وإرشاد، إذ السحور بركة، لا أمْر فرض وإيجاب يكون تاركه عاصياً بتركه"[(١)]. ونقل ابن المنذر الإجماع على أن السحور مندوب إليه مستحب[(٢)]. فلا إثم على من تركه، لكنه سنة مؤكدة حض عليها النبي صلى الله عليه وسلم ورغب فيها.

(١) محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري، "صحيحُ ابن خُزَيمة". تحقيق: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، (ط٢، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م)، ٣: ٢١٣

(٢) محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، "الإجماع". تحقيق: د. فؤاد عبد المنعم أحمد، (ط١، الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م)، ٤٩

المبحث الأول : فضل السحور:

جاء في فضل السحور أحاديث منها:

– حديث: قَالَ فيه النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "تَسَحَّرُوا، فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً".

وقد ورد من حديث عدد من الصحابة منهم:

١ – أنس بن مالك – رضي الله عنه –:

وحديثه أخرجه الإمام **البخاري** في صحيحه(١٦٥/٤)ح(١٩٢٣)، والإمام **مسلم** في صحيحه (٢٩١/٧)ح(١٠٩٥) من طريق عبد العزيز بن صهيب، عن أنس فذكره.

٢– أبو هريرة – رضي الله عنه –:

وحديثه أخرجه **عبد الرزاق** في مصنفه (٢٢٨/٤)ح(٧٦٠١)، ومن طريقه **الإمام أحمد** في مسنده (٤٧٦/١٤)ح(٨٨٩٨)، عن سفيان، عن ابن أبي ليلى عن عطاء، عن أبي هريرة.

وأخرجه **النسائي** في سننه (٤٤٩/٤) ح(٢١٤٩) و**البزار** في مسنده (١٧٣/١٦)ح(٩٢٨١)، من طريق سفيان.

وأخرجه **الإمام أحمد** في مسنده (١٤٩/١٦)ح(١٠١٨٥)، و**ابن أبي شيبة في** مصنفه (٢٧٥/٢) ح(٨٩١٤)، **وأبو يعلى** في مسنده (٢٤٧/١١)ح(٦٣٦٦) من طريق وكيع، عن ابن أبي ليلى.

وأخرجه **النسائي** في سننه (٤٤٩/٤)ح(٢١٤٨) من طريق يحيى القطان، عن ابن أبي ليلى.

وأخرجه **النسائي** في سننه (٤٤٩/٤)ح(٢١٤٦)، **والطبراني** في الأوسط (٥١٩/٥)ح(٤٩٨٧) من طريق أبي الربيع قال: حدثنا منصور بن أبي الأسود، عن عبد الملك بن أبي سليمان.

وأخرجه **الطبراني** في الأوسط(١٨٤/١٠)ح(٩٤٠١) من طريق أبي إسماعيل المؤدب، عن يعقوب بن عطاء .

ثلاثتهم: (محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وعبد الملك بن أبي سليمان، ويعقوب ابن عطاء) عن عطاء، عن أبي هريرة فذكره.

وأخرجه و**النسائي** في سننه (٤٤٩/٤)ح(٢١٤٧) قال: أخبرنا أحمد بن سليمان

قال: حدثنا يزيد قال: أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: " تسحروا فإن في السحور بركة " هكذا موقوفا.

وأخرجه **النسائي** في سننه (٤/٤٤٩)ح(٢١٥٠) قال: أخبرنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: حدثنا محمد بن فضيل، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **تسحروا فإن في السحور بركة**"، قال أبو عبد الرحمن: "حديث يحيى بن سعيد هذا إسناده حسن ، وهو منكر وأخاف أن يكون الغلط من محمد بن فضيل"[(١)].

يتبين من التخريج أن الحديث: يروى من وجهين : أحدهما مرفوع: رواه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ويعقوب بن عطاء، وعبد الملك بن أبي سليمان.

والآخر موقوف : من طريق يزيد بن هارون، عن عبد الملك بن أبي سليمان.

فاختلف عن عبد الملك بن أبي سليمان، فرواه منصور بن أبي الأسود، عن عبد الملك، عن عطاء، عن أبي هريرة، مرفوعا. ووقفه يزيد بن هارون، عن عبد الملك، عن عطاء عن أبي هريرة.

لكن قال الدارقطني في العلل :"ورفعه صحيح" [(٢)].

فالحديث مرفوع ورجاله ثقات سوى الرواة عن عطاء فيهم مقال : فمحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال عنه النسائي: "ابن أبي ليلى لين في الحديث، سيئ الحفظ، ليس بالقوي"[(٣)].

وأما عبد الملك بن أبي سليمان فصدوق له أوهام كما في التقريب[(٤)]. ويعقوب بن

(١) أحمد بن شعيب النسائي، "سنن النسائي". تحقيق مكتب تحقيق التراث الإسلامي، (ط٣، بيروت: دار المعرفة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م)، ٤: ٤٤٩

(٢) علي بن عمر الدار قطني، "العلل الواردة في الأحاديث النبوية". عارض أصوله: محمد بن صالح الدباسي، (ط٣ ، بيروت: مؤسسة الريان، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م)، ٥: ٣٣١

(٣) يوسف بن عبد الرحمن المزي، "تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف". تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، (ط٢، بيروت: المكتب الإسلامي والدار القيّمة، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م)، ١٠: ٢٦٧

(٤) أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، "تقريب التهذيب". تحقيق محمد عوامة، (ط١، دمشق: دار الرشيد، ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦م)، ٣٦٣

عطاء ضعيف كما قال ابن حجر[١].فالحديث بمجموع طرقه يكون حسنا لغيره، لكن يشهد له الحديث السابق عن أنس بن مالك فيكون صحيحا لغيره، والله أعلم .

٣– عبد الله بن مسعود –رضي الله عنه–:

وحديثه أخرجه **النسائي** في سننه (٤٤٧/٤)ح(٢١٤٣)، و**ابن خزيمة** في صحيحه (٢١٣/٣)ح (١٩٣٦)، **وأبو يعلى** في مسنده (٧/٩)ح(٥٠٧٣) قالوا: أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله. و**أخرجه ابن خزيمة** في صحيحه (٢١٣/٣)ح(١٩٣٦)، قال: حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم البزاز، قال: حدثنا أحمد بن يونس.

كلاهما: (عبد الرحمن، وأحمد بن يونس) عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، به.

وأخرجه **النسائي** في سننه(٤٤٨/٤)ح(٢١٤٤)، أخبرنا عبيد الله بن سعيد، قال: حدثنا عبد الرحمن، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله. (موقوفا هكذا).

فمن التخريج يتبين أن الحديث اختلف في رفعه ووقفه: فرواه محمد بن بشار، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم مرفوعا.

ورواه موقوفا عبيد الله بن سعيد، عن عبد الرحمن، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم.

قال النسائي – في التحفة–: "عبيد الله أثبت عندنا من ابن بشار وحديثه أولى بالصواب"[٢].

ورجح الدارقطني في العلل رواية الوقف فقال: "والموقوف الصحيح"[٣].

وقد نقل الخطيب البغدادي في ترجمة محمد بشار سؤال عبد الله بن علي بن عبد الله المديني لأبيه عن هذا الحديث، فقال: "وسألته عن حديث رواه بندار، عن ابن مهدي، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "تسحروا فإن في السحور بركة" فقال: هذا كذب، قال: حدثني أبو داود موقوفا وأنكره أشد

(١) ابن حجر، "تقريب التهذيب"، ٦٠٨

(٢) المزي، "تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف"، ٧: ٢٦

(٣) الدار قطني، "العلل الواردة في الأحاديث النبوية". ٢: ٣٠٦

الإنكار"[١].

فتبين أن الصحيح في هذا الحديث أنه موقوف لكن يشهد له حديث أنس في الصحيحين .

٤- أبو سعيد الخدري – رضي الله عنه –:

وحديثه أخرجه **الإمام أحمد** في مسنده (٣٨١/١٧)ح(١١٢٨١)، و**ابن أبي شيبة** في مصنفه (٢٧٥/٢) ح (٨٩٢٠)، ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه **الطبراني** في الأوسط (٣٠/٩)ح (٨٠٦٠)، عن المطلب بن زياد، حدثنا ابن أبي ليلى، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري فذكره.

ذكره الهيثمي في المجمع وقال:"رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن أبي ليلى، وعطية، وكلاهما فيه كلام، وحديثهما حسن" [٢].

الحديث فيه محمد بن أبي ليلى والعوفي وكلاهما فيه مقال، لكن الحديث يتقوى بحديث الصحيحين.

جاء في الحديث أن البركة في السحور، والبَرَكة: النَّماء وَالزِّيَادَةُ[٣]. وقيل: الكثرةُ فِي كلِّ خيرٍ[٤].

ومن بركة السحور أنه مما اختصت به هذه الأمة فى عمومها[٥].

فالنبي صلى الله عليه وسلم يخبر أن في السحور خيرا كثيرا، ونفعا عظيما، يحصل لمن يتبع هذه السنة. كما أن البركة في السحور تشمل الفعل وهو أكل طعام السحور، وتشمل

(١) أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد". (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م)، ٢: ٤٥٨

(٢) علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد". تحقيق: حسام الدين القدسي، (ط، القاهرة: مكتبة القدسي، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م)، ٣: ١٥٣

(٣) انظر: محمد بن مكرم بن علي بن منظور ، "لسان العرب". (ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ)، ١٠: ٣٩٥

(٤) انظر: الأزهري، "تهذيب اللغة"، ١٠: ١٣٠

(٥) القاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي "إكمال المعلم بفوائد مسلم". تحقيق الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، (ط١، القاهرة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م)، ٤: ٣٢

الطعام وهو ما يتسحر به. وهذه البركة تحصل بوجوه عدة منها[١]:

١– أن فيه اتباعا للسنة، واقتداءً بالنبي الله صلى الله عليه وسلم، فهو عليه الصلاة والسلام كان يتسحر ويحض عليه أمته، فالبركة وحصول كل خير هو في التزام هديه صلوات الله وسلامه عليه، فاتباع السنة موجب للثواب وزيادة ثمرته. ويرى ابن دقيق العيد –رحمه الله– أن البركة:" يجوز أن تعود إلى الأمور الأخروية. فإن إقامة السنة توجب الأجر وزيادته. ويحتمل أن تعود إلى الأمور الدنيوية، لقوة البدن على الصوم، وتيسيره من غير إجحاف به"[٢].

٢– كما أن فيه مخالفة لأهل الكتاب، كما في حديث عبد الله بن عمرو:"فَصْلُ ما بين صيامِنا وصيامِ أهل الكتاب: أكلَةُ السَّحَرِ"[٣]. فكل البركة في مخالفتهم وترك التشبه بهم.

٣– ويحصل به التقوي على العبادة والزيادة في النشاط، كما أن فيه حفظا لقوة النفس وقوة البدن؛ ذلك لأن النفس كلما نالت حظها من الأكل والشرب استراحت، وكذا البدن إذا نال حاجته من الأكل والشرب نما وبقيت قوته.

٤– كما أن من بركاته مدافعة سوء الخلق الذي يثيره الجوع.

٥– ومن بركته أن فيه تسببا في الصدقة على من يسأل إذ ذاك أو يجتمع معه على الأكل، فصار السحور بركة على صاحبه في نفقة مباركة.

٦– كما أن المتسحر يتفق له من الذكر والدعاء والاستغفار في وقت هو مظنة الإجابة.

٧– تدارك نية الصوم لمن أغفلها قبل أن ينام.

٨– وقال القاضي عياض أن البركة:" قد تكون فى زيادة الأوقات المختصة بالفضل،

(١) انظر: يحيى بن شرف النووي"شرح صحيح مسلم". (ط، القاهرة: مؤسسة قرطبة، ١٤١٤هـ–١٩٩٤م)، ٧: ٢٩١؛ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، "فتح الباري بشرح صحيح البخاري". (ط٣، القاهرة: المكتبة السلفية، ١٤٠٧هـ)، ٤: ١٦٦؛ محمد بن صالح العثيمين، "فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام". (ط١، االرياض: مدار الوطن للنشر، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م)، ٣: ١٩٥

(٢) ابن دقيق العيد، "إحكام الإحكام شرح عمدة الأحكام". (ط، مطبعة السنة المحمدية)، ٢: ٩

(٣) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (٢٩٢/٧)ح(١٠٩٦).

وهذا منها؛ لأنه في السحر، ومنه اشتق اسم السحور"[١].

٩- زيادات الأعمال التي لولا القيام للسحور لكان الإنسان نائماً عنها، وتاركاً لها[٢].

فالقيام والتهجد وغيرها من الطاعات يحصل بها زيادة العمل لمن يوافق هذه السنة.

٥ – حديث عمرو بن العاص – رضي الله عنه–: أَنَّ رسولَ اللهِ – صلى الله عليه وسلم– قال: "فَصْلُ ما بين صيامِنا وصيامِ أهل الكتاب: أكلَةُ السَّحَرِ".

أخرجه **مسلم** في صحيحه (٢٩٢/٧)ح(١٠٩٦) قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، عن موسى بن علي، عن أبيه، عن أبي قيس، مولى عمرو بن العاص، عن عمرو بن العاص، فذكره.

٦ – حديث أبي هريرة – رضي الله عنه–: قَالَ: "دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَرَكَةِ فِي السَّحُورِ وَالثَّرِيدِ".

أخرجه **عبد الرزاق** في مصنفه (٤٢٣/١٠)ح(١٩٥٧١)، ومن طريقه **الإمام أحمد** في مسنده (٤٧٦/١٤)ح(٨٨٩٨)، **وأبو يعلى** في مسنده (٢٤٩/١١)ح(٦٣٦٧) عن إسحاق بن أبي إسرائيل، **وأبو عوانة** في مسنده (١٧٩/٢)ح(٢٧٥٣) قال حدثنا أبو الأزهر.

ثلاثتهم: (أحمد، وإسحاق، وأبو الأزهر) عن عبد الرزّاق قال: حدّثنا معمر عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن أبي هريرة فذكره. وجاء عند الهيثمي في المجمع قوله:"رواه أحمد، وأبو يعلى، وفيه محمد بن أبي ليلى، وهو سيئ الحفظ، وبقية رجاله رجال الصحيح"[٣].

كما أن ابن حجر ضعّف إسناده في الفتح[٤]. فالحديث ضعيف بهذا الإسناد لكن يشهد له الحديث الآتي فيتقوى به فيكون حسنا لغيره.

٧ – حديث سلمان – رضي الله عنه –: قَالَ:"البركة في ثلاثة: الجماعة والثريد والسحور".

(١) القاضي عياض "إكمال المعلم بفوائد مسلم"، ٤: ٣٢

(٢) القاضي عياض "إكمال المعلم بفوائد مسلم"، ٤: ٣٢

(٣) الهيثمي، "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد"، ٥: ٢١

(٤) ابن حجر العسقلاني، "فتح الباري بشرح صحيح البخاري"، ٩: ٤٦٢

الحديث رواه **الطبراني** في الكبير (٢٥١/٦)ح(٦١٢٧)، **والبيهقي** في شعب الإيمان(٢٤/١٠) ح(٧١١٤)، و**ابن الأنباري** في المشيخة(ص ١٣٨)ح(٦٢) من طريق داود بن عبد الرحمن، عن أبي عبد الله البصري، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي فذكره.

ذكره الهيثمي في المجمع وقال عنه:"رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو عبد الله البصري قال الذهبي: لا يعرف، وبقية رجاله ثقات"[(١)].

وقال المناوي في فيض القدير:" قال الزين العراقي: رجاله معروفون بالثقة إلا أبا عبد الله البصري وبقية رجاله ثقات"[(٢)]. لكن يشهد له ما قبله وما بعده فيكون حسنا لغيره.

٨ – حديث عبد الله بن الحارث عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يَتسحر، فقال:" إنه بركةٌ أعطاكموه الله، فلا تَدَعوه".

أخرجه **الإمام أحمد** في مسنده (١٩٦/٣٨)ح(٢٣١١٣) قال: حدثنا محمد بن جعفر، وفي(٢١٨/٣٨) ح(٢٣١٤٢) قال: حدثنا روح. و**ابن أبي شيبة** في مسنده (٤٤١/٢)ح(٩٩٧) عن شبابة بن سوار، و**النسائي** في سننه (٤٥٣/٤) ح(٢١٦١) قال: أخبرنا إسحق بن منصور، قال: أنبأنا عبد الرحمن.

أربعتهم: (محمد بن جعفر، وروح بن عبادة، وشبابة بن سوار، وعبد الرحمن بن مهدي) قالوا: حدثنا شعبة. قال: سمعت عبد الحميد صاحب الزيادي يحدث، عن عبد الله ابن الحارث يحدث، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فذكره.

الحديث رجاله ثقات رجال الصحيح، فهو صحيح بهذا الإسناد.

٩ – عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"السحور أكله بركة، فلا تدعوه، ولو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء، فإن الله عز وجل وملائكته يصلون على المتسحرين ".

(١) الهيثمي، "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد"، ٣: ١٥٤

(٢) محمد عبد الرؤوف المناوي، "فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م)، ٣: ٢٨٦

الحديث وجدته في طبعة مؤسسة الرسالة لمسند **الإمام أحمد** في(١٧/١٥٠) ح(١١٠٨٦) قال: حدثنا إسماعيل، عن هشام الدستوائي، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن أبي رفاعة، عن أبي سعيد الخدري، فذكره بهذا اللفظ.

الحديث فيه رفاعة وهو مختلف في اسمه: فقيل رفاعة، وقيل: أبو رفاعة، وقال بعضهم: عن أبي مطيع بن رفاعة، وقال البخاري- في الكنى- هذا أصح[١]. وذكره صاحب الجرح والتعديل[٢] والمزي[٣] ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، ولم يذكرا في الرواة عنه سوى محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، وحديثه في العزل. لكن لم أجده في إتحاف المهرة بهذا اللفظ عن رفاعة هذا إنما حديثه عن أبي سعيد الخدري هناك حديث العزل، وكذا في ترجمته لم يذكر له إلا حديث العزل عن أبي سعيد، بل جزم الحافظ ابن كثير بذلك فقال:" روى عن أبي سعيد الخدري «في إباحة العزل» وليس له غيره"[٤].

وفي جامع خادم الحرمين الشريفين للسنة النبوية المطهرة ذكر مشرفو العمل أن هناك سقطا في مسند الإمام أحمد في طبعة مؤسسة الرسالة وأن نهايته عند حديث أبي سعيد الخدري هذا وجاء لديهم أن سند الحديث ليس كما سبق في المطبوع إنما هو: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ حَدَّثَنِي أَبِي [حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ.

وبهذا السند أخرجه **الإمام أحمد** في (١٧/٤٨٥)ح(١١٣٩٦) قال: حدثنا إسحاق بن عيسى، حدثنا عبد الرحمن بن زيد، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري.

---

(١) محمد بن إسماعيل البخاري،"التاريخ الكبير". طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، (ط، حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية)، ٩: ٣١

(٢) عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر، ابن أبي حاتم الرازي ، "الجرح والتعديل". (ط١، حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية تصوير دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٢٧١ هـ- ١٩٥٢م)، ٩: ٣٧١

(٣) يوسف بن عبد الرحمن المزي، "تهذيب الكمال في أسماء الرجال". تحقيق : د. بشار عواد معروف، (ط١، بيروت: دار الرسالة، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م)، ٩: ٢١١

(٤) إسماعيل بن عمر بن كثير، "التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل". تحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، (ط١، اليمن: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م)، ٣: ٤٤٤

والحديث رجاله ثقات رجال الصحيح سوى عبد الرحمن بن زيد فهو ضعيف كما قال ابن حجر في التقريب[١]، وذكره ابن عدي في الكامل في جملة أحاديث رواها عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وقال:"هذه الأحاديث التي ذكرتها يرويها عَبدالرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أسلم غير محفوظة، وبعضها يرويه غير عَبد الرحمن عن زيد مرسلا"[٢]. فالحديث ضعيف بهذا الإسناد، لكن الحديث يشهد له الحديث السابق له فيكون حسنا لغيره، وبهذا حكم عليه العلامة الألباني[٣].

وفي هذا الحديث تأكيد على ما سبق من بركة السحور، فإن من تلك البركة قوله صلى الله عليه وسلم (فإن الله وملائكته يصلون على المتسحرين): "وصلاة الله عليهم رحمتهم وصلاة الملائكة استغفارهم لهم"[٤]. فحرص المسلم على هذه السنة يحصل به له هذا الفضل العظيم وهي صلاة الله، وملائكته، مع غيرها من المنافع الكثيرة لبركة اتباع السنة.

١٠ – حديث ابن عمر– رضي الله عنه – قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين".

أخرجه **ابن حبان** في صحيحه (٢٤٦/٨)ح(٣٤٦٧)، **والطبراني** في الأوسط (٢٢٢/٧)ح(٦٤٣٠)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٣٢٠/٨) من طريق إدريس بن يحيى الخولاني، حدثني عبد الله بن عياش بن عباس القتباني، عن عبد الله بن سليمان الطويل، عن نافع، عن ابن عمر، فذكره.

وقال الطبراني عقبه:"لم يرو هذا الحديث عن نافع إلا عبد الله بن سليمان، ولا عن عبد الله بن سليمان إلا عبد الله بن عياش ، تفرد به إدريس بن يحيى، ولا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد "[٥]. وقال عنه ابن أبي حاتم في العلل:" قال أبي: هذا حديث منكر"[١].

(١) ابن حجر، "تقريب التهذيب"، ٣٤٠

(٢) عبد الله بن عدي الجرجاني، "الكامل في ضعفاء الرجال". تحقيق: د. سهيل زكار، (ط٣، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٨ م)، ٤: ٢٧٢

(٣) محمد ناصرالدين الألباني، "صحيح الترغيب والترهيب". (ط١، الرياض، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤٢١ هـ–٢٠٠٠م)، ١: ٦٢١

(٤) المناوي، "فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير"٤: ١٣٧

(٥) سليمان بن أحمد الطبراني، "المعجم الأوسط". تحقيق : الدكتور محمود الطحان، (ط١، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤١٥هـ– ١٩٩٥م)، ٧: ٢٢٢

١١ – حديث ابن عباس– رضي الله عنهما –: قال: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "استعينوا بطعام السحر على صيام النهار، وبالقيلولة على قيام الليل".

أخرجه **ابن ماجه** في سننه (١/٥٤٠)ح (١٦٩٣)، و**الحاكم** في المستدرك (٢/٥٨) ح (١٥٩١) من طريق أبي عامر العقدي. وأخرجه **ابن خزيمة** في صحيحه (٣/٢١٤) ح(١٩٣٩)، من طريق أبي عاصم. وأخرجه **الطبراني** في الكبير (١١/١٩٥)ح(١١٦٢٥) من طريق إسماعيل بن عياش.

ثلاثتهم: (أبو عامر العقدي، وأبو عاصم، وإسماعيل بن عياش) قالوا: حدثنا زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس، فذكره.

الحديث فيه زمعة بن صالح ضعيف[٢]، وفيه أيضا سلمة بن وهرام، قال عنه الإمام أحمد : "روى عنه زمعة أحاديث مناكير أخشى أن يكون حديثه حديثا ضعيفا"[٣]. وقال العقيلي عن سلمة أيضا:" وله عن عكرمة أحاديث لا يتابع منها على شيء"[٤].

فالحديث ضعيف بهذا الإسناد، وله شاهد من حديث أبي هريرة ذكره ابن أبي حاتم في العلل(٣/٧٦)ح(٧٠١) قال: " وسألت أبي عن حديث رواه مروان الفزاري، عن علي بن عبد العزيز، عن يزيد بن أبي يزيد الجزري، عن المسور، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:"استعينوا بالقيلولة على القيام، وبالسحور على الصيام". قال أبي: هؤلاء مجهولون". لكنه ضعيف أيضا لجهالة حال رواته فلا يتقوى به السند السابق.

الحديث يدل على أن السحور يحصل به التقوي على العبادة والزيادة في النشاط، كما فيه إعانة على الصيام؛ ذلك لأن النفس إذا نالت نصيبها من الأكل والشرب استراحت، وقوي البدن على تحمل مشقة الصيام ببركة هذه السنة والمحافظة عليها، وقد سبق أن فضل السحور وبركته ثابتة بالأحاديث الصحيحة التي ذكرت في هذا المبحث.

---

(١) عبد الرحمن بن محمد، ابن أبي حاتم الرازي، "العلل". تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، (ط١، الرياض: مطابع الحميضي، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٦ م)، ٣: ٨٧

(٢) ابن حجر، "تقريب التهذيب"، ٢١٧

(٣) أحمد بن محمد بن حنبل، "العلل ومعرفة الرجال". تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، (ط٢، الرياض: دار القبس، ١٤٢٧ هـ-٢٠٠٦م)، ٢: ٥٢٧

(٤) محمد بن عمرو العقيلي، "الضعفاء". تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، (ط١، الرياض: دار الصميعي، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م)، ٢: ٥١٤

المبحث الثاني : أسماء السحور :

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: تسمية السحور بالغداء المبارك، ودليله :

١٢ – حديث العرباض بن سارية – رضي الله عنه –: قَالَ: دعاني رسولُ الله – صلى الله عليه وسلم– إلى السَّحُورِ في رمضان، فقال:"هَلُمَّ إلى الغَدَاءِ المُبَارَك".

أخرجه **الإمام أحمد** في مسنده (٣٧١/٢٨)ح(١٧١٤٣)، وفي(٣٨٢/٢٨) ح(١٧١٥٢). و**أبو داود** في سننه (٧٥٧/٢)ح(٢٣٤٤)، و**النسائي** في سننه (٤٥٣/٤)ح(٢١٦٢)، و**ابن خزيمة** في صحيحه (٢١٤/٣)ح(١٩٣٨)، **وابن حبان** في صحيحه (٢٤٤/٨)ح(٣٤٦٥)، و**البزار** في مسنده (١٣٨/١٠)ح(٤٢٠٢)، و**الطبراني** في الكبير (٢٥١/١٨)ح(٦٢٨)، **والبيهقي** في السنن الكبرى (٣٩٥/٤) ح(٨٢٠٧) من طرق عن معاوية بن صالح، عن يونس بن سيف، عن الحارث بن زياد، عن أبي رهم، عن العرباض ابن سارية، فذكره.

قال البزار عقبه:"وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن العرباض بن سارية إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وحديث العرباض فيه علتان: إحداهما أن الحارث بن زياد لا نعلم كبير أحد روى عنه، ويونس بن سيف صالح الحديث قد روي عنه"[(١)]. فالحديث فيه : الحارث بن زياد، قال عنه الذهبي –وقد عزى روايته لأبي داود والنسائي–:" مجهول، وعنه يوسف بن سيف فقط، له في الكتابين حديث: هلم إلى الغداء المبارك – يعنى السحور"[(٢)]. وقال ابن حجر:" الحارث بن زياد الشامي، لين الحديث، من الرابعة، وأخطأ من زعم أن له صحبة"[(٣)].

(١) أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، "مسند البزار". تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وآخرون، (ط١، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م)، ١٠: ١٣٨

(٢) محمد بن أحمد الذهبي، "ميزان الاعتدال في نقد الرجال".تحقيق علي البجاوي،(ط، بيروت: دار المعرفة)، ١: ٤٣٣

(٣) ابن حجر، "تقريب التهذيب"، ١٤٦

وفيه: يونس بن سيف، قال عنه في التقريب:" مقبول"[(١)]. فالحديث بهذا الإسناد ضعيف إلا أنه يشهد له ما بعده وهو حديث المقدام بن معد يكرب.

١٣ – حديث المقدام بن معد يكرب – رضي الله عنه –: أَنَّ رسولَ اللهِ – صلى الله عليه وسلم– قال:"عليكم بغَدَاءِ السَّحورِ، فإنه هو الغَدَاءُ المُبَارَكُ".

أخرجه **الإمام أحمد** في مسنده (٣٧١/٢٨)ح(١٧١٩٢)، و**النسائي** في سننه (٤٥٤/٤) ح(٢١٦٣)، ومن طريق النسائي رواه **الطحاوي** في شرح مشكل الآثار (١٢٩/١٤)ح(٥٥٠٤) من طريق عبد الله بن المبارك.

وأخرجه **أبو عوانة** في مسنده (١٧٩/٢)ح(٢٧٥٤)، **والطبراني** في الكبير (٢٧١/٢٠) ح(٦٤١)، **وفي مسند الشاميين** (١٧١/٢)ح(١١٣٠) من طريق نعيم بن حماد.

كلاهما: (عبد الله بن المبارك، ونعيم بن حماد) قالا: حدثنا بقية بن الوليد، قال: حدثنا بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن المقدام بن معد يكرب، فذكره.

الحديث رجاله ثقات، لكن فيه بقية بن الوليد، قال فيه صاحب التقريب: "صدوق كثير التدليس عن الضعفاء"[(٢)]. لكنه صرح بالسماع كما عند الإمام أحمد، والنسائي، والطبراني في مسند الشاميين، فالحديث صحيح بهذا الإسناد.

لكن الحديث رواه **النسائي** في سننه (٤٥٤/٤) ح(٢١٦٣) قال: أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن ثور، عن خالد بن معدان–مرسلا–.

وهذا السند صحيح أيضا، قال الألباني:"وإسناده صحيح أيضاً، ولا يعل به المسند؛ لأن الذي أسنده بحير بن سعد، ثقة ثبت؛ كما في "التقريب"، وزيادة الثقة هنا مقبولة اتفاقاً"[(٣)].

(١) ابن حجر، "تقريب التهذيب"، ٦١٣

(٢) ابن حجر، "تقريب التهذيب"، ١٢٦

(٣) محمد ناصرالدين الألباني، "سلسلة الأحاديث الصحيحة". (ط١، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٢٢ هـ-٢٠٠٢م)، ٧: ١٢٠٣/٢

١٤ – حديث أبي الدرداء – رضي الله عنه –، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هو الغداء المبارك" يعني السحور.

أخرجه **ابن حبان** في صحيحه (٢٤٣/٨)ح(٣٤٦٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم ابن العلاء الزبيدي، أخبرنا عمرو بن الحارث، حدثني عبد الله بن سالم، عن الزبيدي، حدثنا راشد بن سعد، عن أبي الدرداء، فذكره.

إسحاق بن إبراهيم ، قال عنه في التقريب : " صدوق يهم كثيرا ، وأطلق محمد بن عوف أنه يكذب"[(١)]. وقال النسائي:" أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، يقال له: ابن زبريق ليس بثقة عن عمرو بن الحارث"[(٢)]. وروايته عنه هنا. وعمرو بن الحارث هو الزبيدي قال عنه الذهبي في الميزان:" تفرد بالرواية عنه إسحاق بن إبراهيم زبريق، ومولاة له اسمها علوة، فهو غير معروف العدالة. وابن زبريق ضعيف" [(٣)] . وبقية رجاله ثقات غير أن في رواية راشد بن سعد عن أبي الدرداء نظرا قاله ابن حجر في التهذيب[(٤)].

وقال عنه في التقريب:" ثقة كثير الإرسال"[(٥)]. فالحديث ضعيف بهذا الإسناد.

لكن للحديث رواية أخرى رواها **الطبراني** في الكبير (١٣١/١٧) ح(٣٢٢)، من طريق جبارة بن مغلس، ثنا بشر بن عمارة، عن الأحوص بن حكيم، عن راشد بن سعد، عن عتبة بن عبد، وأبي الدرداء قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"تسحروا من آخر الليل" وكان يقول:"هو الغداء المبارك".

وأخرجه **ابن عدي** في الكامل (٣٣٢/٣) من طريق سلمة بن رجاء، حدثنا الأحوص ابن حكيم، عن راشد بن سعد، عن عتبة بن عبد السلمي، وأبي الدرداء، فذكراه بلفظ الطبراني.

---

(١) ابن حجر، "تقريب التهذيب"، ٩٩

(٢) علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، "تاريخ دمشق". تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، (ط، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م) ٨: ١٠٩

(٣) الذهبي، "ميزان الاعتدال في نقد الرجال"، ٣: ٢٥١

(٤) أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، "تهذيب التهذيب". (ط١، الهند: دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٦هـ)، ٣: ٢٢٥

(٥) ابن حجر، "تقريب التهذيب"، ٢٠٤

والحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل الأحوص بن حكيم، فهو ضعيف الحفظ[١]. وسبق أن راشد بن سعد كثير الإرسال وفي روايته عن أبي الدرداء نظراً، وقال الهيثمي عن الحديث: "رواه الطبراني في الكبير، وفيه جبارة بن مغلس، وهو ضعيف"[٢]. كما أن الطريق الأخرى عند ابن عدي فيها سلمة بن رجاء قال عنه ابن عدي:" أحاديثه أفراد وغرائب ويحدث عن قوم بأحاديث، لا يتابع عليه"[٣].

فالحديث ضعيف، لكن له شاهدان: أحدهما عن ابن عباس أخرجه **الطبراني** في الأوسط (١٦٠/١) ح(٥٠١)، والخطيب البغدادي في تاريخه (٢٦٩/٢) من طريق محمد بن إبراهيم، أخو أبي معمر قال: نا سفيان بن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاوس، عن ابن عباس قال: أرسل إلي عمر بن الخطاب يدعوني إلى السحور، وقال: " إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه الغداء المبارك". قال الطبراني: "لا يروى هذا الحديث عن عمر إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن ابن عيينة إلا محمد بن إبراهيم أخو أبي معمر".

وذكر الخطيب بسنده (٢٦٩/٢) عن يحيى بن معين أنه قال فيه :" مثل أبي معمر لا يسأل عنه، وهو وأخوه من أهل الحديث". وعن موسى بن هارون أنه قال فيه: "صدوق لا بأس به". ونقل الهيثمي في المجمع قولهما فيه وقال:" وبقية رجاله رجال الصحيح"[٤].

والشاهد الثاني أخرجه **أبو يعلى** في مسنده (١٣٨/٨)ح(٤٦٧٩) قال: حدثنا أبو هشام محمد بن يزيد بن رفاعة، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، حدثنا معاوية، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قربي إلينا الغداء المبارك» - يعني السحور -، وربما لم يكن إلا تمرتين. ونقل الخطيب في تاريخه بسنده (٢٦٩/٢) عن محمد بن إسحاق الثقفي قال:" سمعت محمد بن إسماعيل يعني البخاري، وسئل عن أبي هشام، فقال: رأيتهم مجتمعين على ضعفه". فحديثه ضعيف لا يصلح أن يكون شاهدا.

وعلى هذا فحديث أبي الدرداء حسن لغيره .

---

(١) ابن حجر، "تقريب التهذيب"، ٩٦

(٢) الهيثمي، "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد"، ٣: ١٥٤

(٣) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٣: ٣٣٢

(٤) الهيثمي، "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد"، ٣: ١٥٤

كما يشهد لتسمية السحور بالغداء المبارك ما تقدم من حديث المقدام بن معد يكرب، والله أعلم.

الغَداء المبارك: – بفتح الغين المعجمة، والدال المهملة والمد–، قال في النهاية :"هو الطَّعام الَّذِي يُؤكل أوّلَ النَّهَارِ، فسُمِّي السَّحور غَدَاء، لأنَّه لِلصَّائِمِ بمَنْزِلَتِه للمُفْطِرِ"(١).

وعلل الخطابي تسميته بذلك فقال:" إنما سماه غداء؛ لأن الصائم يتقوى به على صيام النهار، فكأنه قد تغدى. والعرب تقول: غدا فلان لحاجته إذا بَكّر فيها، وذلك من لدن وقت السحر إلى طلوع الشمس"(٢).

فإطلاق اسم الغداء على السحور لقيامه مقامه، فكأنه بدل عنه. فهذا الغداء أيضا مبارك لأنه يقوي الصائم ويقوم مقام الغداء الذي يأكله في أول النهار، وهذا من بركات السحور ولله الحمد والمنة.

المطلب الثاني : تسمية السحور بالفلاح. ودليله :

١٥ – حديث أبي ذر الغفاري – رضي الله عنه –: قال: صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رمضان، فلم يقم بنا شيئا من الشهر حتى بقي سبع، فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل، فلما كانت السادسة لم يقم بنا، فلما كانت الخامسة قام بنا حتى ذهب شطر الليل، فقلت: يا رسول الله، لو نفلتنا قيام هذه الليلة، قال: فقال:" إن الرجل إذا صلى مع الإمام حتى ينصرف حسب له قيام ليلة"، قال: فلما كانت الرابعة لم يقم، فلما كانت الثالثة جمع أهله ونساءه والناس، فقام بنا حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح، قال: قلت: وما الفلاح؟ قال: السحور، ثم لم يقم بقية الشهر.

أخرجه **أبو داود** في سننه (١٠٥/٢)ح (١٣٧٥)، و**الدارمي** في سننه (٤٥٢/١) ح(١٧٢٦) ، من طريق يزيد بن زريع.

وأخرجه **الإمام أحمد** في مسنده (٣٥٢/٣٥)ح(٢١٤٤٧)، و**الدارمي** في سننه (٤٥٢/١) ح(١٧٢٦)، و**البزار** في مسنده (٤٣٢/٩)ح(٤٠٤١)، من طريق سفيان الثوري.

(١) ابن الأثير، "النهاية في غريب الحديث والأثر"، ٣: ٣٤٦

(٢) حمد بن محمد الخطابي، "معالم السنن". (ط١، حلب: المطبعة العلمية، ١٣٥١هـ، ١٩٣٢م)، ٢: ١٠٤

وأخرجه **الترمذي** في سننه (١٦٩/٣)ح(٨٠٥)، و**النسائي** في سننه (٢٢٤/٣)ح(١٦٠٤)، وفي الكبرى (١١٤/٢)ح(١٣٠٠)، و**ابن خزيمة** في صحيحه (٣٣٧/٣)ح(٢٢٠٦)، **وابن حبان** في صحيحه (٢٨٨/٦)ح(٢٥٤٧)، من طريق محمد بن الفضيل.

وأخرجه **النسائي** في سننه (٩٣/٣)ح(١٣٦٣)، وفي الكبرى (١٠٨/٢)ح(١٢٨٩)، من طريق بشر بن المفضل.

وأخرجه **ابن ماجه** في سننه (٤٢٠/١)ح(١٣٢٧)، من طريق مسلمة بن علقمة.

خمستهم: (سفيان، ويزيد بن زريع، ومحمد بن الفضيل وبشر بن المفضل، ومسلمة بن علقمة) عن داود بن أبي هند، عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي، عن جبير بن نفير الحضرمي، عن أبي ذر، فذكره.

الحديث رجاله ثقات رجال الصحيح وهو صحيح بهذا الإسناد، قال الترمذي عنه: " هذا حديث حسن صحيح"[(١)].

١٦ – حديث النعمان بن بشير – رضي الله عنه –: قال: قمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ليلة ثلاث وعشرين في شهر رمضان إلى ثلث الليل الأول، ثم قمنا معه ليلة خمس وعشرين إلى نصف الليل، ثم قام بنا ليلة سبع وعشرين حتى ظننا أن لا ندرك الفلاح، قال: وكنا ندعو السحور الفلاح.

أخرجه **الإمام أحمد** في مسنده (٣٥١/٣٠)ح(١٨٤٠٢)، و**النسائي** في سننه (٢٢٤/٣) ح(١٦٠٥)، وفي الكبرى(١١٥/٢)ح(١٣٠١)، و**ابن خزيمة** في صحيحه (٣٣٦/٣)ح(٢٢٠٤)، من طريق زيد بن الحباب.

وأخرجه **الطبراني** في **مسند الشاميين** (١٩٣/٣)ح(٢٠٦٣) من طريق عبد الله بن وهب.

وأخرجه **الحاكم** في المستدرك (٨٢/٢)ح(١٦٥٠)، من طريق عبد الله بن صالح . وقال:"هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه ".

ثلاثتهم: (زيد بن الحباب، وعبد الله بن وهب، وعبد الله بن صالح) قالوا: حدثنا معاوية بن صالح، قال: حدثني نعيم بن زياد أبو طلحة الأنماري، أنه سمع النعمان بن بشير، فذكره.

---

(١) محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، "الجامع الصحيح المسمى سنن الترمذي". (ط، بيروت: دار إحياء النراث العربي، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م)، ٣: ١٦٩

الحديث رجاله ثقات، غير أن فيه معاوية بن صالح بن حُدير، أبو عمرو الحمصي قاضي الأندلس. قال الذهبي:"صدوق إمام"[١]. قال ابن حجر:"صدوق له أوهام"[٢]. وقال عنه في نتائج الأفكار:"ومعاوية بن صالح –وإن كان من رجال مسلم– مختلف فيه، فغاية ما يوصف به أن يعدّ ما ينفرد به حسنًا"[٣].

فالحديث بهذا السند حسن لأجل معاوية بن صالح وبهذا حكم عليه النووي[٤] والذهبي[٥]، لكن يشهد له حديث أبي ذر الذي سبقه وسنده صحيح فيرتقي حديث النعمان بهذا الإسناد فيكون صحيحا لغيره.

سَمّى السحور بالفلاح، والفلاح من (فلح)، قال ابن فارس: "الفاء واللام والحاء أصلان صحيحان، أحدهما يدل على شق، والآخر على فوز وبقاء"[٦].

فمن معاني الفلاح في اللغة : الفوز والنَجاة والسحور، والبَقاء في النعيم والخير[٧].

وسُمّي السحور فلاحا لأسباب، فقيل:

١– لأن الإنسان تبقى معه قوته على الصوم[١]. فيكون السحور معيناً على الصوم.

(١) محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة". تحقيق: محمد عوامة وأحمد الخطيب، (ط١، جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن، ١٤١٣هـ، ١٩٩٢م)، ٢: ٢٧٦

(٢) ابن حجر، "تقريب التهذيب"، ٥٣٨

(٣) أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، "نتائج الأفكار في تخريج الأذكار". تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، (ط، بيروت: دار ابن كثير، ١٤٢٩ هـ –٢٠٠٨م)، ٢: ٧٥

(٤) يحيى بن شرف النووي، "خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام". تحقيق: حسين إسماعيل الجمل، (ط، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٨ هـ –١٩٩٧م)، ١: ٥٧٦

(٥) محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، "تلخيص الذهبي بهامش المستدرك على الصحيحين". (ط، بيروت: دار المعرفة، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦م)، ٢: ٨٢

(٦) ابن فارس، "معجم مقاييس اللغة"، ٤: ٤٥٠

(٧) انظر: إسماعيل بن حماد الجوهري، "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية". تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، (ط٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧– ١٩٨٧م)، ١: ٣٩٢؛ ابن فارس، "معجم مقاييس اللغة"، ٤: ٤٥٠؛ علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، "المحكم والمحيط الأعظم". تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م)، ٣: ٣٥١

٢- وقيل: لأنه معين على إتمام الصوم المفضي إلى الفلاح، وهو الفوز بما قصده ونواه، أو الموجب للفلاح في الآخرة[٢].

٣- أو لأنه من إقامة سنة الرسول صلى الله عليه وسلم، وذلك الفلاح كل الفلاح[٣].

٤- وقيل: لأنه بقاء في الخير[٤]. فهو بركة وخير باق للمتسحر المستن بهذه السنة.

والمعنى يحتملها جميعا. فالسحور فيه فوز وفلاح ونجاة وهو موصل لمبتغى الصائم من فلاح الدنيا ونجاة الآخرة. قال الزبيدي:" ليس في كلام العرب كله أجمع من لفظة (الفلاح) لخيري الدنيا والآخرة، كما قاله أئمة اللسان"[٥].

(١) انظر: الأزهري، "تهذيب اللغة"، ٥: ٤٧

(٢) فضل الله بن حسن التُّورِبِشْتِي،"الميسر في شرح مصابيح السنة". تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، (ط٢، مكة، مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م)، ١: ٣٢٣

(٣) انظر: عبد الله بن عمر البيضاوي، "تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة". تحقيق: لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب،(ط، الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢م)، ١: ٣٧٦؛ علي بن (سلطان) محمد الملا القاري،"مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح".(ط١، بيروت: دار الفكر، ١٤٢٢ – ٢٠٠٢م)، ٣: ٩٦٨

(٤) انظر: عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، "غريب الحديث". تحقيق: د.عبد المعطي أمين القلعجي، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥ – ١٩٨٥)، ٢: ٢٠٥

(٥) محمد بن محمد الحسيني مرتضى الزبيدي، "تاج العروس من جواهر القاموس". (ط : دار الهداية)، ٧: ٢٦

المبحث الثالث : بماذا يتحقق السحور؟

المطلب الأول : يتحقق بكثير الطعام والشراب وقليله :

يحصل السحور ويتحقق بكثير الطعام والشراب وقليلهما، والدليل:

١٧ – حديث جابر – رضي الله عنه –: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من أراد أن يصوم، فليتسحر بشيء ".

أخرجه **الإمام أحمد** في مسنده (٢٠٨/٢٣) ح(١٤٩٥٠)، وفي(٢٩١/٢٣) ح(١٥٠٥٠)، و**ابن أبي شيبة في** مصنفه (٢٧٥/٢) ح(٨٩١٦)، ومن طريقه **أبو يعلى الموصلي** في مسنده (٤٣٨/٣) ح(١٩٣٠)، وفي (٦٨/٤) ح(٢٠٨٨)، قالوا: حدثنا أبو أحمد الزبيري.

والطبراني في الأوسط (٤٥٤/٤)ح(٣٧٦٩) من طريق أبي غسان النهدي.

كلاهما: (أبو أحمد، وأبو غسان) قالا: حدثنا شريك، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر، فذكره.

الحديث فيه شريك وابن عقيل، أما شريك بن عبد الله النخعي، قال عنه في التقريب: " صدوق يخطئ كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة"(١). وأما ابن عقيل فهو عبد الله ابن محمد بن عقيل قال عنه في الكاشف:" قال أبو حاتم، وعدة: لين الحديث. وقال ابن خزيمة: لا أحتج به"(٢). وقال عنه الحافظ ابن حجر:"ابن عقيل سيئ الحفظ يصلح حديثه للمتابعات، فأما إذا انفرد فيحسن، وأما إذا خالف فلا يقبل"(٣). فالحديث ضعيف بهذا الإسناد لسوء حفظ شريك وضعف ابن عقيل، لكن يشهد له الحديث الآتي عن عبد الله بن عمرو– رضي الله عنهما–، ومع أن سنده ضعيف لكن يقوي أحدهما الآخر فيكون الحديث حسنا لغيره، وبهذا حكم عليه الهيثمي في المجمع(٤).

(١) ابن حجر، "تقريب التهذيب"، ٢٦٦

(٢) الذهبي، "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة"، ١: ٥٩٤

(٣) أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، "التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ. ١٩٨٩م)، ٢: ٢٥٥

(٤) الهيثمي، "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد"، ٣: ١٥٠

ويحصل السحور بالماء أيضاً. ودليل ذلك:

١٨ – حديث عبد الله بن عمرو– رضي الله عنهما –: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تسحروا ولو بجرعة من ماء".

أخرجه **ابن حبان** في صحيحه (٨/٢٥٤)ح(٣٤٧٧)، قال: أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، بتستر، قال: حدثنا إبراهيم بن راشد الأدمي، قال: حدثنا محمد بن بلال، قال: حدثنا عمران القطان، عن قتادة، عن عقبة بن وساج، عن عبد الله بن عمرو، فذكره.

الحديث فيه عمران القطان البصري وهو أبو العوام عمران بن داور العمي، قال عنه النسائي ضعيف(١). ونقل العقيلي عن عَمْرو بْن علي قوله:" كان عَبْد الرحمن بْن مهدي يحدث عنه، وكان يحيى لا يحدث عنه، وقد ذكره يحيى يوما فأحسن عليه الثناء، وذكر أنه كان بينه وبينه شركة"(٢).

وَقَال عَبد اللَّه عن أبيه أحمد بن حنبل:" أرجو أن يكون صالح الحديث"(٣). وجاء عند ابن عدي قوله:"هو ممن يكتب حديثه"(٤). وذكره ابن حِبان في الثقات(٥). قال في التقريب:"صدوق يهم ورمي برأي الخوارج"(٦).

وفيه أيضا محمد بن بلال وهو أبو عبد الله الكندي، ممن ذكرهم ابن حِبان في ثقاته(٧). وقال ابن عدي في روايته عن عمران:" هو يغرب عن عمران القطان، له عن غير عمران أحاديث غرائب، وليس حديثه بالكثير، وأرجو لا بأس به"(٨). وحكم عليه ابن حجر

(١) أحمد بن شعيب النسائي، "الضعفاء والمتروكين".تحقيق: محمود إبراهيم زايد، (ط١، حلب: دار الوعي، ١٣٩٦هـ)، ٧٥

(٢) العقيلي، "الضعفاء"، ٣: ١٠١٤

(٣) المزي، "تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، ٢٢: ٣٢٩

(٤) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٥: ٨٩

(٥) محمد بن حبان البستي،"الثقات". طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، (ط١، الهند: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م)، ٧: ٢٤٣

(٦) ابن حجر، "تقريب التهذيب"، ٤٢٩

(٧) ابن حبان، "الثقات"، ٩: ٦٠

(٨) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٦: ١٣٤

فقال:" صدوق يغرب"[١].

فالحديث ضعيف بهذا السند لأجل عمران القطان، ومحمد بن بلال.

لكن له شواهد عن : علي، وأنس، وأبي أمامة، وأبي سعيد، وعبد الله بن الحارث الأنصاري، وأبي سعيد الإسكندراني.

فأما حديث علي–رضي الله عنه– : فأورده الحافظ ابن عدي في كامله (٣٥٧/٢) من طريق أبي بكر بن أبي أويس عن حسين بن عبد الله بن ضميرة، عن أبيه، عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "تسحروا ولو بشربة من ماء وأفطروا ولو على شربة من ماء".

قال ابن عدي عن حسين هذا:" ضعيف منكر الحديث، وضعفه بين على حديثه"[٢]. فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا.

وأما حديث أنس–رضي الله عنه– : فرواه العقيلي في الضعفاء (٨٠٥/٣) قال: حدثناه أحمد بن محمد بن عاصم قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي قال: حدثنا عبد الواحد بن ثابت الباهلي قال: حدثنا ثابت، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:"تسحروا ولو بجرعة من ماء".

قال العقيلي:" عبد الواحد بن ثابت الباهلي عن ثابت البناني، لا يتابع على حديثه"[٣]. قال البخاري:" منكر الحديث"[٤]. وضعف الحديث به كل من الهيثمي[٥] والذهبي[٦].

فالحديث ضعيف جدا بهذا الإسناد.

وأما حديث أبي أمامة –رضي الله عنه– : فرواه الطبراني في مسند الشاميين (٣٢/١) ح(١٦) قال: حدثنا أحمد بن النضر العسكري، ثنا سعيد بن حفص النفيلي، ثنا محمد بن محصن العكاشي، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن أبي أمامة، قال: سمعت رسول الله

(١) ابن حجر، "تقريب التهذيب"، ٤٧٠

(٢) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٢: ٣٥٩

(٣) العقيلي، "الضعفاء"، ٣: ٨٠٥

(٤) الذهبي، "ميزان الاعتدال في نقد الرجال"، ٢: ٦٧١

(٥) الهيثمي، "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد"، ٣: ١٥٣

(٦) الذهبي، "ميزان الاعتدال في نقد الرجال"، ٢: ٦٧١

صلى الله عليه وسلم يقول:"اللهم بارك لأمتي في سحورها ، تسحروا ولو بشربة من ماء ، ولو بتمرة ، ولو بحبات زبيب ، فإن الملائكة تصلي عليكم".

فيه محمد بن محصن العكاشي، قال البخاري:"منكر الحديث"[(١)].

وقال أبو حاتم:"كذاب"[(٢)]. فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

وأما حديث أبي سعيد الخدري–رضي الله عنه– : فرواه ابن عدي في الكامل (٢٧٢/٤) قال: حدثنا سند بن يحيى بمعرة النعمان، حدثنا يوسف بن بحر، حدثنا إسحاق بن عيسى، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" اللهم صل على المتسحرين تسحروا ولو أن يأكل أحدكم لقمة أو يجرع جرعة ماء". ورواه في (١٧١/٧) بدون ذكر عطاء.

وذكر ابن عدي أن هذا الحديث غير محفوظ الإسناد في كلا الموضعين[(٣)]. وقد سبق برقم (٤) وهو ضعيف الإسناد.

وأما حديث عبد الله بن الحارث الأنصاري: رواه عبد الرزاق في مصنفه (٢٢٧/٤)ح(٧٥٩٩)، قال: أخبرنا معمر ، عن خالد الحذاء ، عن أبي الوليد عبد الله بن الحارث الأنصاري ، أن نفرا ، من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا: "تسحروا ولو بجرع من ماء".

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١١٥/٦)ح(٩٠١٠) من طريق شعبة، عن خالد الحذاء، به.

والحديث رجاله ثقات لكنه موقوف.

وأما حديث أبي سعيد الإسكندراني: فأخرجه ابن الجعد في مسنده (٤٨٧) ح(٣٣٩١) قال: أخبرني بحر السقاء، أخبرني عمران القصير، عن أبي سعيد الإسكندراني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الجماعة بركة، والثريد بركة، والسحور بركة، تسحروا فإنه يزيد في القوة، وهو من السنة تسحروا ولو على جرع من ماء صلوات الله على

(١) البخاري،"التاريخ الكبير"، ١: ٤٠

(٢) ابن أبي حاتم الرازي ، "الجرح والتعديل"، ٧: ١٩٥

(٣) ابن عدي،"الكامل في ضعفاء الرجال"، ٤: ٢٧٢، ٧: ١٧١

المتسحرين". وحديثه فيه بحر بن كنيز السقاء قال النسائي والدارقطني: "متروك"[١]. فالحديث ضعيف جدا بهذا الإسناد.

وله شاهد أيضا أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢/٢٧٥)ح(٨٩١٩) قال: حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن هشام، عن حفصة، قال: قالت: تسحروا ولو بشربة من ماء، فإنها قد ذكرت فيه دعوة. وهذا أثر عن حفصة بنت سيرين وإسناده مقطوع.

فكل هذه الشواهد فيها مقال لا يتقوى بها هذا الحديث، والله أعلم.

المطلب الثاني : ويتحقق السحور بالتمر:

ومن السنة السحور بالتمر وورد فيه :

١٩ – حديث أبي هريرة – رضي الله عنه –: أَنَّ رسولَ اللهِ – صلى الله عليه وسلم– قال: "نِعْمَ سَحُورُ المؤمِنِ: التَّمْرُ".

أخرجه **أبو داود** في سننه (٢/٧٥٨)ح (٢٣٤٥)، قال: حدثنا عمر بن الحسن بن إبراهيم– كذا في المطبوع – وصوابه محمد بن الحسين بن إبراهيم، وهو ابن إشكاب، ذكره المزي في التحفة[٢]، وحكاه ابن حجر في تهذيب التهذيب[٣].

و**البزار** في مسنده (١٥/١٧٩)ح(٨٥٥٠)، قال: حدثنا محمد بن معمر.

والبيهقي في السنن الكبرى (٤/٣٩٥) ح(٨٢٠٧)، من طريق محمد بن أبي بكر.

ثلاثتهم قالوا: حدثنا محمد بن أبي الوزير أبو المطرف.

وأخرجه **ابن حبان** في صحيحه (٨/٢٥٣)ح(٣٤٧٥)، من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي الوزير.

كلاهما: (محمد بن أبي الوزير أبو المطرف، وإبراهيم بن أبي الوزير) قالا: حدثنا محمد ابن موسى، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، فذكره.

الحديث رجاله ثقات، وصححه العلامة الألباني في السلسة الصحيحة[٤].

(١) النسائي، "الضعفاء والمتروكين"، ٨٢، الذهبي، "ميزان الاعتدال في نقد الرجال"، ١: ٢٩٨

(٢) المزي، "تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف"، ٩: ٣١٠

(٣) ابن حجر، "تهذيب التهذيب"، ٧: ٤٣٣

(٤) الألباني، "سلسلة الأحاديث الصحيحة"، ٢: ١٠٤

وللحديث طريق أخرى عن أبي هريرة أخرجها **أبو عوانة** في مسنده (١٩٨/٥)ح(٨٣٨٦) قال: حدثني أبو محمد بن العباس القطان الدمشقي، قال: ثنا خالد ابن يزيد العمري، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "نعم السحور التمر، ونعم الإدام الخل، ورحم الله المتسحرين".

والحديث فيه خالد بن يزيد العمري، قال عنه البخاري: "ذاهب الحديث"[١]. وقال الذهبي في الميزان:" كذبه أبو حاتم، ويحيى "[٢]. وقال ابن عدي بعد أن ذكر هذه الرواية عنه:"لخالد العمري عن الثوري وابن أبي ذئب وغيرهم غير ما ذكرت أحاديث، وعامتها مناكير". فالحديث بهذا الإسناد منكر.

وللحديث شاهد عند الطبراني في الكبير (١٥٩/٧)ح(٦٦٨٩) قال: حدثنا العباس ابن الفضل الأسفاطي، ثنا خالد بن يزيد العمري، ثنا يزيد بن عبد الملك النوفلي، عن أبيه، عن السائب بن يزيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "نعم السحور التمر". وعلته خالد بن يزيد العمري.

وله شاهد آخر عن جابر جاء عنه من طريقين:

أحدهما : أخرجها البزار – كما في كشف الأستار- (٤٦٥/١)ح(٩٧٨)، وابن عدي في الكامل (١٩٧/٤)، وأبو طاهر في المخلصيات (٣٢٤/١)ح(٥١٧)، وأبو نعيم في الحلية (٣٥٠/٣) من طريق زمعة عن عمرو بن دينار عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" نعم السحور التمر".

قال أبو نعيم في الحلية (٣٥٠/٣):" غريب من حديث عمرو، تفرد به عنه زمعة".

وزمعة بن صالح، قال الترمذي:" قال محمد- يعني البخاري-:زمعة بن صالح ذاهب الحديث ، لا يدرى صحيح حديثه من سقيمه ، أنا لا أروي عنه ، وكل من كان مثل هذا فأنا لا أروي عنه"[٣].

قال الذهبي:" ضعفه أحمد، وابن معين"[٤]. فهذا الإسناد ضعيف جدا لأجله.

(١) البخاري،"التاريخ الكبير"، ٣: ١٨٤

(٢) الذهبي، "ميزان الاعتدال في نقد الرجال"، ١: ٦٤٦

(٣) الترمذي، "علل الترمذي الكبير"، ٣٨٩

(٤) الذهبي، "ميزان الاعتدال في نقد الرجال"، ٢: ٨١

والثانية: عن محمد بن عمرو الواقفي عن ابن الزبير عن جابر قال: قال رسُول اللَّه صلَّى اللَّه عليه وسلم:" نعم سحور المؤمن التمر". أخرجها المحاملي في أماليه- من رواية الفارسي-(١٠٧)ح(١٩٦).

ومحمد الواقفي ضعيف حكاه ابن حجر[١]، وأبو الزبير مدلس وقد عنعن، فالحديث ضعيف أيضا بهذا الإسناد.

والسحور بالتمر فيه بركة وفضيلة عظيمة وثواب من الله، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (نِعْم سحور المؤمن التمر) ونعم صيغة مدح، فالتسحر على التمر مدحه الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث، قال الطيبي:"وإنما مدحه في هذا الوقت؛ لأن في نفس السحور بركة، وتخصيصه بالتمر بركة على بركة، لقوله: (إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر، فإنه بركة). ليكون المبدوء به والمنتهى إليه البركة"[٢].

(١) ابن حجر، "تقريب التهذيب"، ٥٠٠

(٢) الحسين بن عبد الله الطيبي، "شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بالكاشف عن حقائق السنن". تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، (ط١، مكة المكرمة: مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م)، ٥: ١٥٩٠

المبحث الرابع : وقت السحور.

يبدأ وقت السحور من آخر الليل قُبيل الصبح وهو السحر[١] وبه سمي السحور، وقيل: السَّحَر من ثلث الليل الآخر إلى طلوع الفجر[٢]، فيكون وقت السحور من بداية ثلث الليل الآخر إلى طلوع الفجر الصادق، وتأخيره إلى قُبَيْل الفجر الصادق وهو الفجر الثاني أفضل. فله الأكل والشرب وغيره حتى يطلع الفجر الصادق الذي وصفه النبي –صلى الله عليه وسلم– بأنه المستطير المعترض كما في:

٢٠ – حديث سمرة بن جندب – رضي الله عنه –: قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم–:" لا يَغُرَّنكم من سَحورِكم أذانُ بلال، ولا بياضُ الأفُقِ المستطيلِ هكذا حتى يستطيرَ هكذا " – وحكاه حماد بن زيد بيديه – قال: يعني: معترِضاً.

أخرجه الإمام **مسلم** في صحيحه (٢٨٩/٧)ح(١٠٩٤) من طريق حماد بن زيد، حدثنا عبد الله بن سوادة القشيري، عن أبيه، عن سمرة بن جندب، فذكره.

وبَيَّن الإمام الخطابي معنى: (يستطير) فقال:" معناه يعترض في الأفق وينشر ضوءه هناك"[٣]. قال النووي:" فيه بيان الفجر الذي يتعلق به الأحكام، وهو الفجر الثاني الصادق"[٤]. فالأكل والشرب مباح في هذا الوقت وهي السنة التي تحصل بها البركة التي سبقت الإشارة إليها في فضل السحور. كما أن في الحديث دليلا على فضل تأخير السحور ليتقوى به الصائم على صومه.

وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم الفجر الصادق بوصف واضح وهو المعترض كما في:

٢١ – حديث طلق بن علي – رضي الله عنه –: أَنَّ رسولَ اللهِ – صلى الله عليه وسلم– قال: "كلوا واشربوا، ولا يَهِيْدنَّكم[٥] الساطعُ المصْعِدُ، حتى يعترضَ لكم الأحمر".

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٨٨/٢)ح(٩٠٦٩) عن ملازم بن عمرو عن

(١) انظر: ابن منظور، "لسان العرب"، ٤: ٣٥٠

(٢) ابن منظور، "لسان العرب"، ٤: ٣٥٠

(٣) الخطابي، "معالم السنن"، ٢: ١٠٤

(٤) النووي"شرح صحيح مسلم"، ٧: ٢٨٨

(٥) قال ابن الأثير: "أي لا تنزعجوا للفجر المستطيل فتمتنعوا به عن السحور، فإنه الصبح الكاذب. وأصل الهيد: الحركة". انظر: ابن الأثير، "النهاية في غريب الحديث والأثر"، ٥: ٢٨٧

عبد الله بن النعمان، حدثني قيس بن طلق بن علي، عن أبيه، فذكره.

وأخرجه أبو داود في سننه (٧٦٠/٢)ح(٢٣٤٨). و**الترمذي** في سننه (٨٥/٣)ح(٧٠٤). و**الطبراني** في الكبير (٣٣٦/٨)ح(٨٢٥٧). **وابن خزيمة** في صحيحه(٢١١/٣)ح(١٩٣٠)، **والدارقطني** في سننه (١٦٦/٢) كلهم من طريق ملازم بن عمرو، به. (وعند الطبراني والدار قطني في أوله قصة، والبقية اقتصروا على المرفوع من الحديث).

وأخرجه **الإمام أحمد** في مسنده (٢١٨/٢٦)ح(١٦٢٩١)، من طريق محمد بن جابر، عن عبد الله بن النعمان،به. ولفظه:" ليس الفجر المستطيل في الأفق ولكنه المعترض الأحمر ".

قال الدارقطني:" قيس بن طلق ليس بالقوي"[١]. قال في ميزان الاعتدال:" ضعفه أحمد، ويحيى في إحدى الروايتين عنه"[٢]. لكن قال عُثْمَان بْن سَعِيد الدارمي:"سألت يحيى بْن مَعِين، قلت: عَبد اللَّهِ بْن النعمان عَن قَيْس بْن طلق؟ قال: شيوخ يمامية ثقات"[٣]. ووثقه العجلي[٤] وابن حبان[٥]. قال ابن حجر:"صدوق، وهم من عَدّه من الصحابة"[٦]. وحكم عليه ابن القطان قال:" يقتضى أن يكون خبره حسنا لا صحيحا"[٧]. وبذلك حكم عليه الترمذي فقال:" حديث طلق بن علي حديث حسن غريب من هذا الوجه"[٨].

وعبد الله بن النعمان السحيمي، وثقه العجلي[٩] وابن حبان[١٠]، وقال ابن

---

(١) علي بن عمر الدارقطني،"سنن الدارقطني". تحقيق: عبد الله هاشم يماني، (القاهرة: دار المحاسن للطباعة)، ٢: ١٦٦

(٢) الذهبي، "ميزان الاعتدال في نقد الرجال"، ٣: ٣٩٧

(٣) يحيى بن معين،"تاريخ ابن معين برواية الدارمي". تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، (دمشق: دار المأمون للتراث)، ١٤٣

(٤) أحمد بن عبد الله العجلي، "معرفة الثقات". تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، (ط١، المنورة: مكتبة الدار، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م)، ٢: ٢٢٠

(٥) ابن حبان، "الثقات"، ٥: ٣١٣

(٦) ابن حجر، "تقريب التهذيب"، ٤٥٧

(٧) الذهبي، "ميزان الاعتدال في نقد الرجال"، ٣: ٣٩٧

(٨) الترمذي، "الجامع الصحيح المسمى سنن الترمذي"، ٣: ٨٤

(٩) العجلي، "معرفة الثقات"، ٢: ٦٤

(١٠) ابن حبان، "الثقات"، ٧: ٤٧

حجر:"مقبول"[١].

لكن تابعه عبد الله بن بدر السحيمي كما عند **الطحاوي** في شرح معاني الآثار (٥٤/٢)ح(٣١٧٠)، قال: حدثني جدي قيس بن طلق ، قال: حدثني أبي.

فالحديث حسن بهذا الإسناد، وبهذا حكم عليه العلامة الألباني في الصحيحة[٢].

وهذا الوقت الذي يسن فيه السحور قَدَّر الصحابي المدة بينه وبين الفجر بقراءة خمسين آية كما في:

٢٢ – حديث أنس، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه، قال: تسحرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قام إلى الصلاة، قلت: كم كان بين الأذان والسحور؟ قال:" قدر خمسين آية".

رواه الإمام **البخاري** في صحيحه (١٦٤/٤)ح(١٩٢١)، والإمام **مسلم** في صحيحه (٢٩٣/٧) ح(١٠٩٧) من طريق هشام، عن قتادة، عن أنس، عن زيد بن ثابت، فذكره.

بوّب الإمام البخاري على هذا الحديث بقوله: (باب قَدْرُ كَم بين السحور وصلاة الفجر؟)[٣]. فعلى هذا فالحديث فيه تحديد كم المدة الفاصلة بين سحوره صلى الله عليه وسلم وأذان الفجر. فهي بقدر قراءة خمسين آية "متوسطة لا طويلة ولا قصيرة لا سريعة ولا بطيئة"[٤].

قال المهلب:" وفيه: دليل على تقدير الأوقات بأعمال الأبدان ... والعرب تقدر الأوقات بالأعمال، فيقولون: قدر حلب شاة، وفواق ناقة"[٥]. لكن قال الحافظ في الفتح: " عَدل زيد بن ثابت عن ذلك– أي عن التقدير بأعمال الأبدان– إلى التقدير بالقراءة إشارة إلى أن ذلك الوقت كان وقت العبادة بالتلاوة"[٦]. وفي هذا إشارة إلى عناية الصحابة رضي الله عنهم بالعبادة وشغل أوقاتهم بها في ليل أو نهار.

---

(١) ابن حجر، "تقريب التهذيب"، ٣٢٦

(٢) الألباني، "سلسلة الأحاديث الصحيحة"، ٥: ٥١

(٣) البخاري، "صحيح البخاري مع الفتح"، ٤: ١٦٤

(٤) ابن حجر، "فتح الباري "، ٤: ١٦٤

(٥) علي بن خلف ابن بطال، "شرح صحيح البخاري". تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، (ط٢، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م)، ٤: ٤٤

(٦) ابن حجر، "فتح الباري "، ٤: ١٦٤

كما يظهر حرص الصحابة رضي الله عنهم على اتباع السنة في تأخير السحور، فقد جاء فيه:

٢٣ – حديث سهل بن سعد – رضي الله عنه – قال: كنت أَتَسَحَّرُ في أهلي، ثم يكونُ سُرْعَة بي، أن أُدْرِك صلاة الفَجْرِ مع رسولِ الله – صلى الله عليه وسلم–.

رواه الإمام **البخاري** في صحيحه (٦٥/٢)ح(٥٧٧) قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، عن أخيه، عن سليمان، عن أبي حازم، أنه سمع سهل بن سعد، فذكره.

فسهل –رضي الله عنه– كان يتسحر قبيل الفجر ويخرج من سحوره مسرعا ليدرك الصلاة مع الرسول – صلى الله عليه وسلم–، لأنه صلوات الله وسلامه عليه كان يُبكر في الصلاة في أول وقتها، وهو التغليس بصلاة الفجر، قال ابن بطال:"وكان رسول الله يغلس بالصبح ليتمكن من طول القراءة وترتيلها، ليدرك المتفهم التفهم والتدبر، وليمتثل قول الله فى الترتيل والتدبير"(١).

ومع هذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يتسحر وبعد سحوره ينتظر بقدر خمسين آية ويصلي الصبح في أول وقتها إذا طلع الفجر، لا أنه كان ينتظر بسحوره بعد طلوع الفجر خلافا لما جاء في:

٢٤ – حديث – حذيفة رضي الله عنه – قال: تسحرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هو النهار، إلا أن الشمس لم تطلع.

أخرجه **ابن ماجه** في سننه (٥٤١/١)ح (١٦٩٥)، و**البزار** في مسنده (٣١١/٧)ح(٢٩١٠)، من طريق أبي بكر بن عياش.

وأخرجه **الإمام أحمد** في مسنده (٤٠٢/٣٨)ح(٢٣٣٩٢)، وفي (٤٠٧/٣٨)ح (٢٣٤٠٠)، و**النسائي** في سننه (٤٥٠/٤)ح(٢١٥١)، وفي الكبرى (١١١/٣)ح(٢٤٧٣)، من طريق سفيان.

وأخرجه **أحمد** أيضا في مسنده (٤٣٤/٣٨)ح(٢٣٤٤٢)، من طريق شريك بن عبد الله.

وأخرجه **الإمام أحمد** في مسنده (٣٨٢/٣٨)ح(٢٣٣٦١)، و**الطحاوي** في شرح مشكل الآثار (١٢٦/١٤)ح(٥٥٠٥)، وفي معاني الآثار (٥٢/٢)ح(٣١٦٥) من طريق

(١) ابن بطال، "شرح صحيح البخاري"، ٤: ٤٤

حماد بن سلمة – مطولا–.

أربعتهم: (أبو بكر بن عياش، وسفيان، وشريك، وحماد بن سلمة) عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن حذيفة، فذكره.

لكن عاصما خولف في رفع الحديث، فرواه موقوفا **النسائي** في سننه (٤/٤٥٠)ح(٢١٥٢) من طريق شعبة عن عدي بن ثابت، قال: سمعت زر بن حبيش، قال: تسحرت مع حذيفة، ثم خرجنا إلى الصلاة، فلما أتينا المسجد صلينا ركعتين، وأقيمت الصلاة وليس بينهما إلا هنيهة.

وعند **النسائي** أيضا في سننه (٤/٤٥٠)ح(٢١٥٣) من طريق محمد بن فضيل، قال: حدثنا أبو يعفور، قال: حدثنا إبراهيم، عن صلة بن زفر، قال: تسحرت مع حذيفة، ثم خرجنا إلى المسجد، فصلينا ركعتي الفجر، ثم أقيمت الصلاة فصلينا.

ونقل المزي في تحفة الأشراف قول النسائي:" لا نعلم أحداً رفعه غير عاصم"[(١)]. فعلة الحديث عاصم وهو ابن أبي النجود، قال الحافظ ابن رجب عنه:"كان حفظه سيئاً، وحديثه . خاصة . عن زر، وأبي وائل، مضطرب. كان يحدث بالحديث تارة عن زر، وتارة عن أبي وائل"[(٢)]. فالحديث ضعيف لأجل عاصم ولا يصح مرفوعا، فإن عاصما تفرد برفعه وخالف عدي بن ثابت وصلة بن زفر وهما أوثق منه، فالحديث لا يصح إلا موقوفا على حذيفة.

٢٥ – حديث عبد الله بن مسعود– رضي الله عنه –، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا يمنعن أحدكم – أو أحدا منكم – أذان بلال من سحوره، فإنه يؤذن – أو ينادي بليل – ليرجع قائمكم، ولينبه نائمكم، وليس أن يقول الفجر – أو الصبح – وقال بأصابعه ورفعها إلى فوق وطأطأ إلى أسفل حتى يقول هكذا ". وقال زهير: بسبابتيه إحداهما فوق الأخرى، ثم مدها عن يمينه وشماله.

أخرجه الإمام **البخاري** في صحيحه (٢/١٢٣)ح(٦٢١)،وفي(٩/٣٤٥)ح(٥٢٩٨)، وفي(١٣/٢٤٤) ح(٧٢٤٧)، والإمام **مسلم** في صحيحه (٧/٢٨٧) ح(١٠٩٣) من طرق عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن عبد الله بن مسعود، فذكره.

(١) المزي، "تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف"، ٣: ٣١

(٢) عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، "شرح علل الترمذي". تحقيق: د همام عبد الرحيم سعيد، (ط٢، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢١ هـ-٢٠٠١م)، ٢: ٧٨٨

في هذا الحديث بيان أن هذا الأذان ليس للصلاة، إنما هو تنبيه بأن وقت الفجر قريب، فيرجع القائم " أي المتهجد إلى راحته ليقوم إلى صلاة الصبح نشيطا ، أو يكون له حاجة إلى الصيام فيتسحر"[(١)]، وينتبه النائم ليستعد للصلاة، فالأذان لهاتين الفائدتين ليس للصلاة بل للاستعداد لها والتهيؤ لقربها.

لذا نص النبي صلى الله عليه وسلم على إباحة الأكل والشرب بعد أذان بلال لكونه إعلامًا بقرب وقت الصلاة لا بوقت دخولها، ودليل ذلك ما جاء في:

٢٦ – حديث عبد الله بن عمر –رضي الله عنهما–، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "إن بلالا ينادي بليل، فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم".

أخرجه الإمام **البخاري** في صحيحه (١١٨/٢)ح(٦١٧)، والإمام **مسلم** في صحيحه (٢٨٤/٧) ح(١٠٩٢) من طرق عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله.

وأخرجه الإمام **البخاري** في صحيحه (١٢٠/٢)ح(٦٢٠)، وفي(٢٤٤/١٣)ح(٧٢٤٨)، من طرق عن عبد الله بن دينار.

كلاهما: (سالم بن عبد الله، وعبد الله بن دينار) عن عبد الله بن عمر، فذكره.

٢٧– والحديث عند مسلم (٢٨٦/٧) أيضا من طريق القاسم، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله.

وحديث ابن عمر يعارضه ما جاء في:

٢٨ – حديث خبيب بن عبد الرحمن، عن عمته أنيسة بنت خبيب، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا أذن ابن أم مكتوم فكلوا واشربوا، وإذا أذن بلال فلا تأكلوا ولا تشربوا ".

الحديث رواه عن خبيب بن عبد الرحمن راويان هما: (منصور بن زاذان، وشعبة) .

فأما رواية منصور :

فأخرجها **الإمام أحمد** في مسنده (٤٢٨/٤٥)ح(٢٧٤٤٠).

وأخرجها **النسائي** في سننه (٣٣٨/٢)ح(٦٣٩)، وفي الكبرى (٢٣٧/٢)ح(١٦١٦)، و**ابن أبي عاصم** في الآحاد والمثاني (٢٦٠/٦)ح(٣٤٩٠)، **وابن حبان** في صحيحه

(١) ابن حجر، "فتح الباري "، ٢: ١٢٤

(٢٥٢/٨)ح(٣٤٧٤)، من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي.

وأخرجها **ابن خزيمة** في صحيحه (٢١٠/١)ح(٤٠٤)، من طريق زياد بن أيوب.-وقع في سنده بدل هشيم هشام والصحيح هشيم-.

وأخرجها **الطبراني** في الكبير (١٩١/٢٤) ح(٤٨٢)، و**الطحاوي** في شرح معاني الآثار (١٣٨/١) ح(٨٥٧) من طريق عمرو بن عون.

أربعتهم: (أحمد، ويعقوب الدورقي، وزياد بن أيوب، وعمرو بن عون) قالوا: حدثنا هشيم، حدثنا منصور بن زاذان، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن عمته أنيسة بنت خبيب، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"إذا أذن ابن أم مكتوم فكلوا واشربوا، وإذا أذن بلال فلا تأكلوا ولا تشربوا ".

وأما رواية شعبة فاختلف عنه:

فأخرجها الإمام أحمد في مسنده (٤٢٧/٤٥)ح(٢٧٤٣٩) قال: حدثنا عفان.

وفي المسند أيضا (٤٢٩/٤٥) ح(٢٧٤٤١)، و**ابن أبي عاصم** في الآحاد والمثاني (١٢٤/٦) ح (٣٣٤٥)، **وابن خزيمة** في صحيحه(٢١٠/١) ح(٤٠٥)، و**الطبراني** في الكبير(١٩١/٢٤) ح(٤٨١)، من طريق محمد بن جعفر.

وأخرجها **الطحاوي** في شرح معاني الآثار (١٣٨/١) ح(٨٥٥) من طريق روح. وفي (١٣٨/١) ح(٨٥٦) من طريق وهب.

وأخرجها **البيهقي** في سننه الكبرى (٥٠٦/١)ح(١٨٣٤) من طريق سليمان بن حرب.

خمستهم: (عفان، ومحمد بن جعفر، وروح، ووهب، وسليمان بن حرب) قالوا: حدثنا شعبة، عن خبيب قال: سمعت عمتي – تقول: وكانت حجت مع النبي صلى الله عليه وسلم – قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن ابن أم مكتوم ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي بلال، أو إن بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم " – هكذا على الشك-.

وأخرج **أبو داود الطيالسي** في مسنده (٢٣٧/٣)ح(١٧٦٦)، ومن طريقه **البيهقي** في سننه الكبرى (٥٠٦/١)ح(١٨٣٢).

وذكره المزي في ترجمة أنيسة في تهذيبه (١٣٥/٣٥) من طريق عمرو بن مرزوق.

كلاهما:(أبو داود الطيالسي، وعمرو بن مرزوق) قالا: حدثنا شعبة، عن خبيب بن

عبد الرحمن، قال: حدثتني عمتي أنيسة، قالت: كان بلال وابن أم مكتوم يؤذنان للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن بلالا يؤذن بليل، فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم". بتقديم أذان بلال بدون شك.

وأخرج **البيهقي** في سننه الكبرى (٥٠٦/١)ح(١٨٣٣) من طريق أبي الوليد الطيالسي، وأبي عمر قالا: ثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن، قال: سمعت عمتي أنيسة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن ابن أم مكتوم ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي بلال". بتقديم أذان ابن أم مكتوم بدون شك.

الحديث صحيح رجاله ثقات من رواية منصور بن زاذان ، قال الهيثمي : " رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح"[(١)].

أما رواية شعبة فالصحيح منها ما رواه أبو الوليد الطيالسي وأبو عمرو والتي أخرجها البيهقي لموافقتها رواية منصور وبهذا حكم عليها العلامة الألباني[(٢)]. كما أن له شاهدا بسند صحيح من حديث عائشة –رضي الله عنها– أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٣٨/٢) ح(٢٥٥٢١) قال: حدثنا إسماعيل بن عمر، قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن الأسود بن يزيد، قال: قلت لعائشة أم المؤمنين: أي ساعة توترين؟ قالت: ما أوتر حتى يؤذنوا، وما يؤذنون حتى يطلع الفجر، قالت: وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنان: بلال، وعمرو ابن أم مكتوم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا أذن عمرو، فكلوا واشربوا، فإنه رجل ضرير البصر، وإذا أذن بلال، فارفعوا أيديكم، فإن بلالا لا يؤذن – كذا قال – حتى يصبح".

فعلى هذا فحديث خبيب يعارض حديث ابن عمر وللعلماء في التعامل مع هذا التعارض آراء:

"فقال ابن عبد البر: إن المحفوظ والصواب الأول– أي حديث ابن عمر الذي في الصحيح–"[(٣)]. وذهب ابن خزيمة إلى جواز أن الأذان كان بينهما نوباً، وهذا مسلك منه

(١) الهيثمي، "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد"، ٣: ١٥٦

(٢) محمد ناصرالدين الألباني،"صحيح سنن أبي داود". (ط١، الكويت، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع،١٤٢٣ هـ-٢٠٠٢م) ٣: ٤٠

(٣) عبد الرحيم بن الحسين العراقي، "طرح التثريب في شرح التقريب". (ط، بيروت: دار إحياء التراث

للجمع بين الروايتين لذا قال في صحيحه في نفي التضاد بين الحديثين:" جائز أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد كان جعل الأذان بالليل نوائب بين بلال وبين ابن أم مكتوم فأمر في بعض الليالي بلالا أن يؤذن أولا بالليل، فإذا نزل بلال صعد ابن أم مكتوم فأذن بعده بالنهار، فإذا جاءت نوبة ابن أم مكتوم بدأ ابن أم مكتوم فأذن بليل، فإذا نزل صعد بلال فأذن بعده بالنهار، وكانت مقالة النبي صلى الله عليه وسلم أن بلالا يؤذن بليل في الوقت الذي كانت النوبة لبلال في الأذان بليل وكانت مقالته صلى الله عليه وسلم أن ابن أم مكتوم يؤذن بليل في الوقت الذي كانت النوبة في الآذان بالليل نوبة ابن أم مكتوم"[(١)]. وجزم ابن حبان بهذا الوجه في الجمع بين الحديثين[(٢)]. ولا شك أنه في حال إمكان الجمع فالأولى تقديمه لإعمال الحديثين، والله أعلم.

العربي مصورة عن الطبعة المصرية)، ٢: ٢١٠

(١) ابن خزيمة، "صحيحُ ابن خُزَيمة"،١: ٢١٢

(٢) محمد بن حبان البُستي، "صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان". تحقيق: شعيب الأرنؤوط، (ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٨ هـ- ١٩٩٧م)، ٨: ٢٥٢

المبحث الخامس : آداب السحور.

للسحور آداب جاءت في بعض النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم، ومنها:

٢٩ – حديث أبي هريرة – رضي الله عنه –: أَنَّ رسولَ اللهِ – صلى الله عليه وسلم– قال: " إذا سمع أحدُكم النداءَ، والإِناءُ على يده، فلا يَدَعْهُ حتى يقضيَ حَاجَتَه".

أخرجه **أبو داود** في سننه (٧٦١/٢)ح(٢٣٥٠)، **ومن طريقه الدارقطني** في سننه (١٦٥/٢)، **والحاكم** (٥٨/٢)ح(١٥٩٢) عن عبد الأعلى بن حماد.

وأخرجه الإمام **أحمد** في مسنده (٣٦٨/١٦)ح(١٠٦٢٩) عن روح بن عبادة.

وأخرجه **البيهقي** في الكبرى(٣٦٧/٤) ح(٨١١١) من طريق روح بن عبادة.

وأخرجه الإمام **أحمد** في مسنده (٢٨٤/١٥)ح(٩٤٧٤)، من طريق غسان بن الربيع.

وأخرجه **الحاكم** في المستدرك (٤٥٢/١)ح(٧٥٧)، وفي(٤٥٦/١)ح(٧٦٨) من طريق عفان بن مسلم، وعبد الواحد بن غياث. وقال:"هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه".

خمستهم: (عبد الأعلى بن حماد، وروح بن عبادة، وغسان بن الربيع، وعفان بن مسلم، وعبد الواحد بن غياث) قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، فذكره.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٦٨/١٦)ح(١٠٦٣٠) عن روح بن عبادة، **وكذا البيهقي** في الكبرى (٣٦٧/٤)ح(٨١١١) من طريق عن روح بن عبادة. وزاد فيه عند أحمد: (وكان المؤذن يؤذن إذا بزغ الفجر). وكذا في إحدى الطرق عند البيهقي.

وأخرجه **الحاكم** في المستدرك (٤٥٢/١)ح(٧٥٧)، وفي(٤٥٦/١)ح(٧٦٨) من طريق عفان بن مسلم، وعبد الواحد بن غياث. وقال:"هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه".

ثلاثتهم: (روح بن عبادة، وعفان بن مسلم، وعبد الواحد بن غياث) قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، فذكره.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٨٤/١٥)ح(٩٤٧٤)، من طريق حماد بن سلمة عن يونس، عن الحسن، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وعلقه **ابن حزم** في المحلى (٣٧١/٤) من طريق حماد بن سلمة: ثنا حميد عن أبي رافع أو غيره عن أبي هريرة: أنه سمع النداء والإناء على يده فقال: أحرزتها ورب الكعبة.

الحديث فيه أربعة أوجه رواه بها حماد بن سلمة، وهي كما يلي:

١ – رواه تارة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً.

٢ – ورواه أخرى عن عمار بن أبي عمار عن أبي هريرة مرفوعاً.

٣ – ورواه ثالثة عن يونس عن الحسن مرسلاً.

٤ – ورواه رابعة عن حميد عن أبي رافع أو غيره عن أبي هريرة موقوفاً.

فالحديث روي على أوجه مختلفة مرفوعا وموقوفا، ومرسلا ومتصلا، والذي يظهر أن هذا الاختلاف من قبل حماد بن سلمة فإنه وإن كان من الثقات إلا أنه قد ساء حفظه في آخر عمره، قال الحافظ ابن حجر: " ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة"[(١)].

وبهذا حكم أبو حاتم على هذا الحديث، قال ابن أبي حاتم:" سألت أبي عن حديث رواه روح بن عبادة، عن حماد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إذا سمع أحدكم النداء والإناء على يده، فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه.

قلت لأبي: وروى روح أيضا عن حماد، عن عمار بن أبي عمار، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله، وزاد فيه : وكان المؤذن يؤذن إذا بزغ الفجر. قال أبي: هذان الحديثان ليسا بصحيحين؛ أما حديث عمار: فعن أبي هريرة موقوف، وعمار ثقة. والحديث الآخر: ليس بصحيح".فالحديث ضعيف من رواية محمد بن عمرو كما قال أبو حاتم، بل حكم عليه النسائي بالنكارة[(٢)].

وقد سئل يحيى بن معين عنه فقال:" ما زال الناس يتقون حديثه. قيل له وما علة ذلك؟ قال: كان محمد بن عمرو يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء رأيه، ثم يحدث به مرة

(١) ابن حجر، "تقريب التهذيب"، ١٧٨

(٢) مغلطاي بن قليج الحنفي، "إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال". تحقيق: عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم، (ط١، القاهرة: دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م)، ٤: ١٤٥

أخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة"[١].

وفي الحديث أيضا عمار بن أبي عمار قال عنه في التقريب:" صدوق ربما أخطأ"[٢].

كما أن الاختلاف في رفعه ووقفه، ووصله وإرساله عن حماد بن سلمة علة في الحديث مع عدم المرجح، والله أعلم.

أما قوله في الحديث :(إذا سمع أحدكم النداء والإناء على يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه). فعلق عليه الخطابي قائلا:" هذا على قوله:(إنّ بلالا يؤذّن بليل فكلوا واشربوا حتى يوذّن ابن أمّ مكتوم)"[٣]. فيكون قوله: (فلا يضعه حتى يقضى حاجته منه) واضح في أن الأكل والشرب لا يحرم لأن وقت الفجر لم يدخل بعد . لذا قال البيهقي : " وهذا إن صحّ ، فهو محمول عند عوام أهل العلم على أنّه – صلى الله عليه وسلم – علم أن المنادي كان ينادي قبل طلوع الفجر بحيث يقع شربه قبيل طلوع الفجر"[٤].

ويحتمل أن المراد بالنداء الأذان الثاني المماثل لأذان ابن أم مكتوم الذي يكون مع طلوع الفجر الذي يكون للصلاة، فيكون قوله في الحديث : (فلا يضعه ... الخ) محمول على إذا كان شاكا في طلوع الفجر، أو تيقن عدم طلوعه.

وإلا فالأولى بالمسلم أن يتحرى طلوع الفجر الذي به مناط الحكم كما في التوجيه النبوي لأن تحريم الطعام والشراب متعلق بالفجر لا بأذان المؤذن، لأن من المؤذنين من يبادر بالأذان قبل الفجر، فلا عبرة بالأذان إذا لم يتيقن بزوغ الفجر، وهذا في حق من يستطيع تمييز الفجر الصادق، وأما من لا يستطيع فالأولى في حقهم الاحتياط والمنع من الأكل والشرب قبل الأذان حماية لصيامهم واحتياطا للعبادة، والله أعلم.

ومن آداب السحور تأخيره حتى إن الصحابة إذا انصرفوا من صلاة القيام – وكانوا يطيلون القيام فيها – كانوا يستعجلون خدمهم خوفا من دخول الفجر قبل إدراك سنة السحور، جاء ذلك في:

---

(١) ابن أبي حاتم الرازي ، "الجرح والتعديل"، ٨: ٣١

(٢) ابن حجر، "تقريب التهذيب"، ٤٠٨

(٣) الخطابي، "معالم السنن"، ٢: ١٠٦

(٤) أحمد بن الحسين البيهقي، "السنن الكبرى". تحقيق: محمد عبد القادر عطا، (ط٣، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م)، ٤: ٣٦٨

٣٠ – حديث عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم – رضي الله عنه– قال: سمعتُ أبي يقول:"كنا ننصرف في رمضان من القيام، فَنَسْتَعْجِلُ الخدمَ بالطعام، مخافةَ فَوْتِ السَّحور".

أخرجه الإمام **مالك** في الموطأ (١١٥/١)، ومن طريقه **البيهقي** في سننه الكبرى (٦٦٥/٢) ح (٤٧٣١) عن عبد الله بن أبي بكر، فذكره. وفي الموطأ :" مَخَافَةَ الْفَجْرِ ".

والأثر رجاله ثقات وهو صحيح بهذا الإسناد.

بل إن الوقت الذي يكون بين السحور والصلاة وقت قليل، قدره الصحابي بخمسين أو ستين آية، مما يدل على سنية تأخير السحور اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم، كما في:

٣١ – حديث أنس بن مالك، أن زيد بن ثابت، حدثه: " أنهم تسحروا مع النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قاموا إلى الصلاة، قلت: كم بينهما؟ قال: قدر خمسين أو ستين "، يعني آية.

أخرجه الإمام **البخاري** في صحيحه (٦٤/٢)ح(٥٧٥)، وفي(١٦٤/٤)ح(١٩٢١)، والإمام **مسلم** في صحيحه (٢٩٢/٧) ح(١٠٩٧) من طرق عن قتادة، عن أنس، فذكره.

فالحديث دليل ظاهر على استحباب تأخير السحور، وتقريبه من أذان الفجر. وهذا التأخير له حكمة وهي أنه به يحصل المقصود من التقوي على الصيام، وهذا من رفق المصطفى صلى الله عليه وسلم بأمته أن شرع لهم ما يكون فيه تقوية لهم على العبادة.

كما جاء في الحديث أن من السنة الاجتماع للسحور لفعله مع أصحابه صلى الله عليه وسلم.

ومن أدلة تأخير السحور:

٣٢ – حديث أبي عطية الوادعي، قال: قلنا لعائشة: إن فينا رجلين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحدهما يعجل الإفطار ويؤخر السحور، والآخر يؤخر الإفطار ويعجل السحور. قال: فقالت عائشة: " أيهما الذي يعجل الإفطار ويؤخر السحور؟ " قال: فقلت هو عبد الله، فقالت: " كذا كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ".

أخرجه الإمام **أحمد** في مسنده (٢٥٩/٤٠)ح(٢٤٢١٣)، وفي (٢٤٧/٤٢) ح(٢٥٣٩٩)، و**أبو داود الطيالسي** في مسنده (١٠٧/٣)ح(١٦١٥)، و**النسائي** في سننه

(٤٥١/٤)ح(٢١٥٧)، من طريق شعبة، عن الأعمش، قال: سمعت خيثمة، يحدث عن أبي عطية الوادعي، قال: قلنا لعائشة: إن فينا رجلين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحدهما يعجل الإفطار ويؤخر السحور، والآخر يؤخر الإفطار ويعجل السحور. قال: فقالت عائشة: " أيهما الذي يعجل الإفطار ويؤخر السحور؟" قال: فقلت هو عبد الله، فقالت: "كذا كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ".

وأخرجه **النسائي** في سننه (٤٥٢/٤)ح(٢١٥٨)، من طريق سفيان.

وأخرجه **النسائي** في سننه (٤٥٢/٤)ح(٢١٥٩)، من طريق زائدة.

ثلاثتهم: (شعبة، وسفيان، وزائدة) قالوا: حدثنا الأعمش، عن خيثمة، يحدث عن أبي عطية، فذكره.

وأخرج **الإمام أحمد** في مسنده (٢٥٨/٤٠)ح(٢٤٢١٢)، والإمام **مسلم** في صحيحه (٢٩٤/٧) ح(١٠٩٩)، و**أبو داود** في سننه (٧٦٣/٢)ح(٢٣٥٤)، و**الترمذي** في سننه (٨٣/٣)ح(٧٠١)، و**النسائي** في سننه (٤٥٢/٤)ح(٢١٦٠) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن أبي عطية، حديث أبي عطية، قال: دخلت أنا ومسروق، على عائشة فقلنا: يا أم المؤمنين، رجلان من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، أحدهما يعجل الإفطار ويعجل الصلاة، والآخر يؤخر الإفطار ويؤخر الصلاة، قالت: أيهما الذي يعجل الإفطار ويعجل الصلاة؟ قال: قلنا عبد الله – يعني ابن مسعود– قالت: كذلك كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الترمذي: " هذا حديث حسن صحيح".

وأخرجه الإمام **مسلم** في صحيحه (٢٩٤/٧) ح(١٠٩٩)، من طريق ابن أبي زائدة.

وأخرجه الإمام **أحمد** في مسنده (٢٥٨/٤٠)ح(٢٤٢١٤)، من طريق سفيان.

وأخرجه **أبو عوانة** في مسنده (١٨٦/٢)ح(٢٧٨٧) ، من طريق زائدة.

وأخرجه **الطحاوي** في شرح معاني الآثار (١٥٣/١) ح(٩٢٦) من طريق حفص بن غياث.

وأخرجه **الطبراني** في الأوسط (٤٦٥/٢)ح(١٨٠٢) من طريق الجراح.

ستتهم: (أبو معاوية، ويحيى بن أبي زائدة، وسفيان، وزائدة، وحفص بن غياث، والجراح) قالوا: حدثنا الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن أبي عطية، فذكره.

ومن التخريج يتبين أن الحديث اختلف فيه على الأعمش :

فرواه (أبو معاوية، ويحيى بن أبي زائدة، وسفيان، وزائدة، وحفص بن غياث، والجراح)

قالوا: حدثنا الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن أبي عطية – دون ذكر السحور–.

وخالفهم (شعبة، وسفيان، وزائدة) قالوا: حدثنا الأعمش، عن خيثمة، عن أبي عطية، وفيه ذكر تأخير السحور.

وسأل ابن أبي حاتم أباه أيُّ روايات هذا الحديث أصح؟ فأجاب:"حديث عمارة عندي الصحيح"[١]. وكذا رجح هذه الرواية الدارقطني في علله[٢]. وهي المخرجة في الصحيح دون ذكر السحور.

٣٣ – حديث أنس – رضي الله عنه –: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه: "بكروا بالإفطار وأخروا بالسحور".

أخرجه **ابن عدي** في الكامل (٣٢٢/٦) قال: حدثنا عبد الله بن أبي سفيان، حدثنا أبو العالية إسماعيل بن الهيثم العبدي، حدثنا مبارك أبو سحيم البصري مولى عبد العزيز بن صهيب وكان ينزل بنانة، حدثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس، فذكره.

والحديث فيه مبارك بن سحيم البصري، قال عنه البخاري:" منكر الحديث"[٣]. وَقَال النسائي: "متروك الحديث"[٤]. فالحديث ضعيف جدا.

وله شاهد رواه الطبراني في الكبير (١٦٣/٢٥) قال: حدثنا العباس بن الفضل، ثنا موسى بن إسماعيل، حدثتنا حبابة بنت عجلان، حدثتني أمي حفصة، عن صفية بنت جرير، عن أم حكيم بنت وداع قالت: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "عجلوا الإفطار وأخروا السحور".

والحديث ذكره الهيثمي في المجمع وقال:" رواه الطبراني في الكبير من طريق حبابة بنت عجلان، عن أمها، عن صفية بنت جرير، وهؤلاء النسوة روى لهن ابن ماجه، ولم يجرحهن أحد، ولم يوثقهن"[٥]. فالحديث ضعيف لجهالة حال هؤلاء النسوة.

٣٤ – حديث: ابن عباس– رضي الله عنه – قال: قال رسول الله صلى الله عليه

(١) ابن أبي حاتم الرازي، "العلل"، ٣: ٧٩

(٢) الدار قطني، "العلل الواردة في الأحاديث النبوية". ٩: ١٤٩

(٣) البخاري،"التاريخ الكبير"، ٧: ٤٢٧

(٤) النسائي، "الضعفاء والمتروكين"، ٩٨

(٥) الهيثمي، "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد"، ٣: ١٥٨

وسلم: "إنا معشر الأنبياء أمرنا أن نعجل إفطارنا، ونؤخر سحورنا، ونضع أيماننا على شمائلنا في الصلاة".

أخرجه **الطيالسي** في مسنده(٤/٣٧٧)ح(٢٧٧٦)، و**الدارقطني** في سننه(١/٢٨٤)، و**البيهقي** في الكبرى(٤/٣٩٧) ح(٨٢١٦)من طريق طلحة بن عمرو المكي، عن عطاء، عن ابن عباس، فذكره.

وأخرجه **الطبراني** في الكبير (١١/١٩٩)ح(١١٤٨٥)، وفي الأوسط (٢/٥٢٦) ح(١٩٠٥)، **وابن حبان** في صحيحه (٥/٦٧) ح(١٧٧٠)، من طريق حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا عمرو بن الحارث، أنه سمع عطاء بن أبي رباح، يحدث عن ابن عباس، فذكره.

وقال ابن حبان في صحيحه: " سمع هذا الخبر ابن وهب عن عمرو بن الحارث، وطلحة بن عمرو عن عطاء بن أبي رباح".

وجاء عند الطبراني في الأوسط (٢/٥٢٦):" لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن الحارث إلا ابن وهب، تفرد به: حرملة بن يحيى".

ويرى الحافظ ابن حجر أن الحديث عن طلحة لا عن عمرو، لذا قال في إتحاف المهرة (٧/٤٠٨): " المحفوظ حديثه عن طلحة، وأما حديثه عن عمرو بن الحارث فغريب جدا ".

وأخرجه **الطبراني** في الكبير (١١/٧)ح(١٠٨٥١)، وفي الأوسط (٥/١٣٧) ح(٤٢٦١)، قال : حدثنا العباس بن محمد المجاشعي قال: أخبرنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني قال: أخبرنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن عباس، فذكره.

الحديث أورده الهيثمي في المجمع وقال:" رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح"[(١)].

لكن قال البيهقي(٤/٣٩٧):" هذا حديث يعرف بطلحة بن عمرو المكي وهو ضعيف، واختلف عليه، فقيل عنه هكذا- يعني عن ابن عباس-، وقيل عنه عن عطاء، عن أبي هريرة، وروي من وجه آخر ضعيف عن أبي هريرة ومن وجه ضعيف عن ابن عمر، وروي عن عائشة رضي الله عنها من قولها: وثلاثة من النبوة، فذكرهن، وهو أصح ما ورد فيه، وقد

(١) الهيثمي، "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد"، ٢: ١٠٥

مضى في كتاب الصلاة".

فالحديث مداره على طلحة بن عمرو المكي، وهو متروك الحديث قاله أبو حاتم، والإمام أحمد، وابن حجر[(١)]. فالحديث لأجله ضعيف جدا.

أما الوجه الآخر لحديث أبي هريرة: فرواه **الدارقطني** في سننه (٢٨٤/١)، قال: حدثنا ابن صاعد ، أخبرنا زياد بن أيوب ، أخبرنا النضر بن إسماعيل ، عن ابن أبي ليلى ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أمرنا معاشر الأنبياء أن نعجل إفطارنا ونؤخر سحورنا ونضرب بأيماننا على شمائلنا في الصلاة". وهذا الحديث هو الذي أشار البيهقي إلى ضعفه كما في الكبرى(٤٩٧/٤)، وكذا ضعفه الزيلعي بالنضر بن إسماعيل، وابن أبي ليلى[(٢)].

ومن حديث ابن عمر: رواه **العقيلي** في الضعفاء (١٥١٥/٤) ، و**الطبراني** في الأوسط (٤١/٤) ح (٣٠٥٣)، وابن عدي في الكامل (٣٤٥/٥)، و**البيهقي** في سننه الكبرى (٤٢/٢)ح(٢٣٧٧)، من طريق يحيى بن سعيد بن سالم القداح، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "إنا معاشر الأنبياء أمرنا بتعجيل الفطور وتأخير السحور، ووضع اليمنى على اليسرى".

وهذا الحديث قال عنه ابن عدي غير محفوظ من جملة أحاديث ساقها لعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد[(٣)]. وضعفه البيهقي في سننه الكبرى (٤٩٧/٤)، وقال في مجمع الزوائد: "فيه يحيى بن سعيد بن سالم القداح، وهو ضعيف"[(٤)]. فالحديث ضعيف بهذا السند.

وحديث عائشة: أخرجه **الدارقطني** في سننه(٢٨٤/١)، و**البيهقي** في الكبرى (٤٢/٢) ح (٢٣٧٨)، من طريق هشيم، قال منصور ثنا، عن محمد بن أبان الأنصاري، عن عائشة قالت: " ثلاثة من النبوة: تعجيل الإفطار، وتأخير السحور، ووضع اليد اليمنى على

(١) ابن أبي حاتم الرازي ، "الجرح والتعديل"، ٤: ٤٧٨؛ أحمد بن حنبل، "العلل ومعرفة الرجال"، ١: ٤١١؛ ابن حجر، "تقريب التهذيب"، ٢٨٣

(٢) انظر: عبد الله بن يوسف الزيلعي، "نصب الراية لأحاديث الهداية". تحقيق: محمد عوامة، (ط١، جدة: مؤسسة الريان للطباعة والنشر، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م)، ١: ٣١٨

(٣) ابن عدي،"الكامل في ضعفاء الرجال"، ٥: ٣٤٦

(٤) الهيثمي، "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد"، ٣: ١٥٨

اليسرى في الصلاة".

وصحح هذا الوجه من الحديث البيهقي في الكبرى (٣٩٧/٤) فقال:" وروي عن عائشة رضي الله عنها من قولها: وثلاثة من النبوة، فذكرهن، وهو أصح ما ورد فيه، وقد مضى في كتاب الصلاة". لكن قال البخاري:" لا نعرف لمحمد سماعا من عائشة"(١). فالإسناد منقطع، وأسقط الاحتجاج به الحافظ ابن عبد البر في التمهيد للاختلاف في متنه ومعناه(٢).

وحديث يعلى بن مرة: رواه الطبراني في الأوسط (٢٢٨/٨)ح(٧٤٦٦) من طريق زهير عبد الرحمن بن مغراء، عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" ثلاثة يحبها الله: تعجيل الفطر، وتأخير السحور، وضرب اليدين إحداهما على الأخرى في الصلاة". قال الهيثمي:" فيه: عمر بن عبد الله بن يعلى، وهو ضعيف"(٣). فالحديث ضعيف أيضا.

وأما حديث أبي الدرداء: فأورده الهيثمي في المجمع، ولفظه:" ثلاث من أخلاق النبوة: تعجيل الإفطار وتأخير السحور ووضع اليمين على الشمال في الصلاة ".

ثم قال:"رواه الطبراني في الكبير مرفوعا وموقوفا على أبي الدرداء، والموقوف صحيح، والمرفوع في رجاله من لم أجد من ترجمه"(٤).

مما سبق يتبين ضعف الحديث بجميع طرقه، والله أعلم.

٣٥ – حديث أبي ذر – رضي الله عنه– قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تزال أمتي بخير ما عجلوا الإفطار، وأخروا السحور".

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٤١/٣٥)ح(٢١٣١٢)، وفي (٣٩٩/٣٥) ح(٢١٥٠٧)، حدثنا موسى بن داود، حدثنا ابن لهيعة، عن سالم بن غيلان، عن سليمان بن أبي عثمان، عن عدي بن حاتم الحمصي، عن أبي ذر، فذكره. (لكنه ذكره في الموضع الثاني مطولا).

(١) البخاري،"التاريخ الكبير"، ١: ٣٢

(٢) يوسف بن عبد الله القرطبي المشهور بابن عبد البر، "التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد". تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري، (ط المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٣٨٧هـ)، ١٩: ٢٥١

(٣) الهيثمي، "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد"، ٣: ١٥٨

(٤) الهيثمي، "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد"، ٢: ١٠٨

الحديث فيه عبد الله بن لهيعة، وسليمان بن أبي عثمان، أما ابن لهيعة فقال عنه الترمذي في سننه (١٦/١):" ضعيف عند أهل الحديث؛ ضعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره مِن قِبَلِ حفظه". وكذا قاله النسائي[١] وقال عنه الدارقطني في سننه (٧٦/١) :"ضعيف الحديث".

وأما سليمان بن أبي عثمان، قال عنه الذهبي:" مجهول"[٢].

وحكم البخاري على هذا الإسناد فقال :" سليمان بن أبي عثمان التجيبي، عن حاتم بن عدي، روى عنه سالم بن غيلان، إسناده مجهول"[٣]. وقال الهيثمي:" رواه أحمد، وفيه سليمان بن أبي عثمان، قال أبو حاتم: مجهول"[٤]. بل ذهب العلامة الألباني في الإرواء إلى أن هذا الحديث منكر بتتمة لفظ تأخير السحور، وقال:" إنما قلت إن الحديث منكر ، لأنه قد جاءت أحاديث كثيرة بمعناه لم يرد فيها (تأخير السحور) أصحها حديث سهل بن سعد مرفوعاً بلفظ: (لا تزال أمتي بخير ما عجلوا الإفطار)"[٥]. وحديث سهل بن سعد لفظه : " لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر" أخرجه البخاري في صحيحه (٢٣٥/٤)ح(١٩٥٧)، ومسلم في صحيحه (٢٩٣/٧)ح(١٠٩٨).

فالحديث ضعيف لضعف رواته ومخالفتهم لرواية الصحيح، والله أعلم.

(١) النسائي، "الضعفاء والمتروكين"، ٦٤

(٢) الذهبي، "ميزان الاعتدال في نقد الرجال"، ٢: ٢١٤

(٣) البخاري،"التاريخ الكبير"، ٤: ٢٩

(٤) الهيثمي، "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد"، ٣: ١٥٧

(٥) محمد ناصرالدين الألباني،"إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل".(ط٢، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٥ هـ-١٩٨٥م)، ٤: ٣٢

الخاتمة

نخلص إلى أهم النتائج والتوصيات من خلال هذا البحث، ومن النتائج :

١- المحافظة على السنة والعمل بها سبيل لأداء العبادة على الوجه المطلوب شرعا.

٢- حث النبي ﷺ على السحور وبَيَّن فضله، وفعله، وشاركه أصحابه في سحوره.

٣- سمى النبي ﷺ السحور بالغداء المبارك، وبالفلاح، لما فيه من فضائل وبركات.

٤- جاء في السنة بيان بماذا يتحقق السحور، وما أكل النبي ﷺ في سحوره، وأن من السنة التسحر بالتمر.

٥- ورد في الحديث أن السحور من خصائص هذه الأمة وأنه فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب .

٦- تعددت الأحاديث الثابتة الواردة في فضل السحور وأسمائه، ووقته، وآدابه، مما يدل على عناية المصطفى ﷺ بهذه السنة.

٧- من حكم تشريع سنة السحور التقوي على الصيام، وهذا من سماحة ويسر هذه الشريعة الغراء.

٨- من آداب السحور تأخيره اقتداء بالرسول ﷺ وفي هذا رفق ورحمة بالأمة.

٩- بلغ عدد الأحاديث التي تمت دراستها في هذا البحث (٣٥) خمسة وثلاثين حديثا، بالإضافة إلى (٢٠) عشرين شاهدا بمجموع إجمالي بلغ (٥٥) خمسة وخمسين حديثا. كان منها (٢٠) عشرون حديثا صحيحا، و (٨) ثمانية أحاديث حسنة، و(٢٧) سبعة وعشرون حديثا ضعيفا.

هذا وإن من أبرز التوصيات :

١- أهمية عناية الباحثين بالسنة النبوية وبيان الأحاديث الواردة عن النبي ﷺ في فضائل العبادات التي يتحقق انتفاع الناس بها في دينهم ودنياهم.

٢- العناية ببيان جمال ويسر هذه الشريعة وسماحتها، وحرصها على كل ما فيه خير وفلاح وصلاح المكلفين، فالسحور شرع لإعانة المسلم على صيامه.

٣- على الباحثين بيان ما تميز به الإسلام من خصائص اختصت بها هذه الأمة عن غيرها.

المراجع والمصادر

ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد. "مسند ابن أبي شيبة". تحقيق عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي. (ط١، الرياض: دار الوطن، ١٩٩٧م).

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. "غريب الحديث". تحقيق د.عبد المعطي أمين القلعجي. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥ – ١٩٨٥).

ابن بطال، علي بن خلف، "شرح صحيح البخاري". تحقيق أبي تميم ياسر بن إبراهيم. (ط٢، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م).

ابن حنبل، أحمد بن محمد. "العلل ومعرفة الرجال". تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، (ط٢، الرياض: دار القبس، ١٤٢٧ هـ-٢٠٠٦م).

ابن حنبل، أحمد بن محمد."مسند الإمام أحمد بن حنبل". تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون بإشراف الدكتور عبد الله التركي. (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م).

ابن دقيق العيد، "إحكام الإحكام شرح عمدة الأحكام". (مطبعة السنة المحمدية).

ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد الحنبلي."شرح علل الترمذي". تحقيق د همام عبد الرحيم سعيد. (ط٢، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢١ هـ-٢٠٠١م).

ابن رجب، عبد الرحمن بن شهاب. "فتح الباري في شرح صحيح البخاري". تحقيق أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، الدمام. (ط٣، الدمام: دار ابن الجوزي، ٢٠٠٤م).

ابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله . "التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد". تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري. (ط المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٣٨٧هـ).

ابن عساكر، علي بن الحسن. "تاريخ دمشق". تحقيق عمرو بن غرامة العمروي. (ط، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م).

ابن كثير، إسماعيل بن عمر."التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل". تحقيق د. شادي بن محمد آل نعمان. (ط١، اليمن: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث، ١٤٣٢ هـ- ٢٠١١ م).

أبو عوانة، يعقوب بن إسحاق. "مسند أبي عوانة". تحقيق أيمن بن عارف الدمشقي. (ط١،

بيروت: دار المعرفة، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م).

الأزهري، محمد بن أحمد. "تهذيب اللغة". تحقيق محمد عوض مرعب. (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م).

الإفريقي، محمد بن مكرم بن منظور. "لسان العرب". (ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ).

الألباني، محمد ناصرالدين ،"إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل". (ط٢، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٥ هـ-١٩٨٥م).

الألباني، محمد ناصرالدين. "سلسلة الأحاديث الصحيحة". (ط١، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٢٢ هـ-٢٠٠٢م).

الألباني، محمد ناصرالدين. "سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة". (ط١، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م).

البخاري، محمد بن إسماعيل. "صحيح البخاري مع الفتح". رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي. (ط٣، القاهرة: المكتبة السلفية، ١٩٨٦).

البخاري، محمد بن إسماعيل."التاريخ الكبير". طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، (ط حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية).

البزار، أحمد بن عمرو، "مسند البزار". تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وآخرون، (ط١، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

البُستي، محمد بن حبان. "صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان". تحقيق شعيب الأرنؤوط. (ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٨ هـ- ١٩٩٧م).

البستي، محمد بن حبان. الثقات". طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، (ط١، الهند: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م).

البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت. "تاريخ بغداد". (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م).

البغدادي، يحيى بن معين. "تاريخ ابن معين برواية الدارمي". تحقيق د. أحمد محمد نور سيف. (دمشق: دار المأمون للتراث).

البيضاوي، عبد الله بن عمر."تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة". تحقيق لجنة مختصة بإشراف

نور الدين طالب.(ط، الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢م).

البيهقي، أحمد بن الحسين "السنن الكبرى". تحقيق: محمد عبد القادر عطا، (ط٣، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م).

الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة. "الجامع الصحيح المسمى سنن الترمذي". (ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م).

الجرجاني، عبد الله بن عدي. "الكامل في ضعفاء الرجال". تحقيق د. سهيل زكار. (ط٣، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م).

الجزري، المبارك بن محمد بن محمد الشيباني ابن الأثير، "النهاية في غريب الحديث والأثر". تحقيق: طاهر أحمد الزاوى- محمود محمد الطناحي، (ط، بيروت: المكتبة العلمية، ١٩٧٩).

الجوهري، إسماعيل بن حماد ، "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية". تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، (ط٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧- ١٩٨٧م).

الحنفي،بدر الدين العيني. "عمدة القاري شرح صحيح البخاري". (بيروت: دار إحياء التراث العربي).

الحنفي، مغلطاي بن قليج. "إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال". تحقيق عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم. (ط١، القاهرة: دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م).

الخطابي، حمد بن محمد. "معالم السنن". (ط١، حلب: المطبعة العلمية، ١٣٥١هـ، ١٩٣٢م).

الدارقطني، علي بن عمر. "سنن الدارقطني". تحقيق السيد عبد الله هاشم يماني. (القاهرة: دار المحاسن للطباعة).

الدارقطني، علي بن عمر."العلل الواردة في الأحاديث النبوية". عارض أصوله: محمد بن صالح الدباسي، (ط٣ ، بيروت: مؤسسة الريان، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م).

الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن. "سنن الدارمي". تحقيق الدكتور مصطفى ديب البغا (ط١، دمشق: دار القلم، ١٤١٢هـ-١٩٩١م).

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة". تحقيق محمد عوامة وأحمد الخطيب. (ط١، جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن، ١٤١٣هـ، ١٩٩٢م).

الذهبي، محمد بن أحمد."ميزان الاعتدال في نقد الرجال".تحقيق علي البجاوي.(ط، بيروت : دار المعرفة).

الرازي، أحمد بن فارس. "معجم مقاييس اللغة". تحقيق عبد السلام هارون. (ط، بيروت: دار الفكر، ١٩٩٧م).

الرازي، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر، ابن أبي حاتم. "الجرح والتعديل". (ط١، حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية تصوير دار إحياء التراث العربي– بيروت، ١٢٧١ هـ- ١٩٥٢م).

الرازي، عبد الرحمن بن محمد، ابن أبي حاتم. "العلل". تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، (ط١، الرياض: مطابع الحميضي، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦ م).

الزبيدي ، محمد بن محمد الحسيني. "تاج العروس من جواهر القاموس". (دار الهداية).

الزيلعي، محمد عبد الله بن يوسف. "نصب الراية لأحاديث الهداية". تحقيق محمد عوامة، (ط١، جدة: مؤسسة الريان للطباعة والنشر، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م).

السِّجِسْتاني، سليمان بن الأشعث. "سنن أبي داود". تحقيق عزت عبيد الدعاس. (ط١، بيروت: دار الحديث، ١٣٨٨هـ-١٩٦٩م).

الشيباني، مجد الدين بن محمد. "النهاية في غريب الحديث والأثر". تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي. (بيروت: المكتبة العلمية، ١٩٧٩م).

الصنعاني، عبد الرزاق بن همام. "المصنف". تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي. (ط٢، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).

الطبراني، سليمان بن أحمد. "المعجم الأوسط". تحقيق الدكتور محمود الطحان. (ط١، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م).

الطبراني، سليمان بن أحمد. "المعجم الكبير". تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٢م).

الطيالسي، سليمان بن داود. "مسند أبي داود الطيالسي".تحقيق الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي. (ط١، القاهرة: دار هجر، ١٩٩٩م).

الطيبي، الحسين بن عبد الله. "شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بالكاشف عن حقائق السنن". تحقيق د. عبد الحميد هنداوي. (ط١، مكة المكرمة: مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م).

العثيمين، محمد بن صالح. "فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام". (ط١، الرياض: مدار الوطن للنشر، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م).

العجلي، أحمد بن عبد الله. "معرفة الثقات". تحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي. (ط١، المدينة المنورة: مكتبة الدار، ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م).

العراقي، عبد الرحيم بن الحسين. "طرح التثريب في شرح التقريب". (ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي مصورة عن الطبعة المصرية).

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. "تقريب التهذيب". تحقيق محمد عوامة. (ط١، دمشق: دار الرشيد، ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦م).

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. "تهذيب التهذيب". (ط١، الهند: دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٦هـ).

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. "فتح الباري بشرح صحيح البخاري". (ط٣، القاهرة: المكتبة السلفية، ١٤٠٧هـ).

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. "نتائج الأفكار في تخريج الأذكار". تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي. (ط، بيروت: دار ابن كثير، ١٤٢٩ هـ -٢٠٠٨م).

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر."التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ. ١٩٨٩م).

العقيلي، محمد بن عمرو. "الضعفاء". تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. (ط١، الرياض: دار الصميعي، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م).

القاري، علي بن (سلطان) محمد الملا،"مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح". (ط١، بيروت: دار الفكر، ١٤٢٢ — ٢٠٠٢م).

القزويني، محمد بن يزيد. "سنن ابن ماجه". تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. (بيروت: دار

الكتب العلمية).

القشيري، مسلم بن الحجاج. "صحيح مسلم مع شرح النووي". (ط، القاهرة: مؤسسة قرطبة، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م).

مالك بن أنس،"الموطأ ". تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. (ط٢، القاهرة: دار الحديث، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م).

المرسي، علي بن إسماعيل بن سيده. "المحكم والمحيط الأعظم". تحقيق عبد الحميد هنداوي. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م).

المزي، يوسف بن عبد الرحمن. "تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف". تحقيق عبد الصمد شرف الدين. (ط٢، بيروت: المكتب الإسلامي والدار القيّمة، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م).

المزي، يوسف بن عبد الرحمن. "تهذيب الكمال في أسماء الرجال". تحقيق د. بشار عواد معروف. (ط١، بيروت: دار الرسالة، ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م).

المناوي، محمد عبد الرؤوف. "فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م).

الموصلي، أحمد بن علي. "مسند أبي يعلى". تحقيق حسين سليم أسد. (ط١، بيروت: دار المأمون للتراث، ١٩٨٤م).

النسائي، أحمد بن شعيب. "الضعفاء والمتروكين". تحقيق: محمود إبراهيم زايد. (ط١، حلب: دار الوعي، ١٣٩٦هـ).

النسائي، أحمد بن شعيب. "سنن النسائي". تحقيق مكتب تحقيق التراث الإسلامي. (ط٣، بيروت: دار المعرفة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م).

النووي، يحيى بن شرف. "خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام". تحقيق حسين إسماعيل الجمل. (ط، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٨ هـ -١٩٩٧م).

النيسابوري، الحاكم محمد بن عبد الله. "تلخيص الذهبي بهامش المستدرك على الصحيحين". (ط، بيروت: دار المعرفة، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م).

النيسابوري، الحاكم محمد بن عبد الله، "المستدرك على الصحيحين". (ط١، بيروت: دار المعرفة، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م).

النيسابوري، محمد بن إبراهيم بن المنذر. "الإجماع". تحقيق د. فؤاد عبد المنعم أحمد. (ط١،

الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م).
النيسابوري، محمد بن إسحاق بن خزيمة. "صحيحُ ابن خُزَيمة". تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي. (ط٢، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م).
الهيثمي، علي بن أبي بكر. "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد". تحقيق حسام الدين القدسي. (ط، القاهرة: مكتبة القدسي، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م).
اليحصبي ، عياض بن موسى. "إكمال المعلم بفوائد مسلم". تحقيق الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل. (ط١، القاهرة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م).

Bibliography

Ibn Abi Shaybah, 'Abdullaah bin Muhammad. "Musnad Ibn Abi Shaybah". Investigation: 'Aadil bin Yusuf Al-'Azaazi and Ahmad bin Fareed Al-Mazeedi. (1st ed., Riyadh: Daar Al-Watan, 1997).

Ibn Al-Jawzi, 'Abdur Rahman bin 'Ali. "Gareeb Al-Hadeeth". Investigation: Dr. 'Abdul Mu'ti Ameen Al-Qal'aji. (1st ed., Beirut: Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, 1415 AH – 1985).

Ibn Battaal, 'Ali bin Khalaf, "Sharh Saheeh Al-Bukhaari". Investigation: Abu Tameem Yaasir bin Ibrahim. (2nd ed., Riyadh: Maktabah Ar-Rushd, 1423 AH – 2003).

Ibn Hambal, Ahmad bin Muhammad. "Al-'Ilal wa Ma'rifat Ar-Rijaal". Investigation: Wasiyyullaah bin Muhammad 'Abaas, (2nd ed., Riyadh: Daar Al-Qabas, 1427 AH – 2006).

Ibn Hamabal, Ahmad bin Muhammad. "Musnad Al-Imam Ahmad bin Hambal". Investigation: Shu'aib Al-Arnaout et al., under the supervision of Dr. 'Abdullaah At-Turki. (2nd ed., Beirut: Muassasah Ar-Risaalah, 1429 AH – 2008).

Ibn Daqeeq Al-'Eed, "Ihkaam Al-Ihkaam Sharh 'Umdat Al-Ahkaam". (As-Sunnah Al-Muhammadiyyah Press).

Ibn Rajab, 'Abdur Rahmaan bin Ahmad Al-Hambali. "Sharh 'Ilal At-Tirmidhi". Investigation: Dr. Humaam 'Abdir Raheem Sa'eed. (2nd ed., Riyadh: Maktabah Ar-Rushd, 1421 AH – 2001).

Ibn Rajab, 'Abdur Rahmaan bin Shihaab. "Fath Al-Baari fee Shrh Saheeh Al-Bukhaari". Investigation: Abu Mu'aadh Taariq bin 'Awadillaah bin Muhammad, (3rd ed., Damaam: Daar Ibn Al-Jawzi, 2004).

Ibn 'Abdil Barr, Yusuf bin 'Abdillaah. "At-Tamheed limaa fee Al-Muwatta min Al-Ma'aani wa Al-Asaaneed". Investigation: Mustafa bin Ahmad Al-'Alawi, Muhammad 'Abdil Kabeer Al-Bakri. (Morocco: General Ministry of Awqaaf and Islamic Affairs, 1387 AH).

Ibn 'Asaakir, 'Ali bin Al-Hassan. "Taareekh Dimashq". Investigation: 'Amr bin Garaamah Al-'Amruuwi. (Beirut: Daar Al-Fikr for Printing, Publication and Distribution, 1415 AH – 1995).

Ibn Khatheer, Isma'eel bin 'Umar. "At-Takmeel fee Al-Jarh wa At-Ta'deel wa Ma'rifat Ath-Thiqaat wa Ad-Du'afaa wa Al-Majaaheel". Investigation: Dr. Shaadi bin Muhammad Aal-Nu'maan. (1st ed., Yemen: An-Nu'maan Centre for Islamiv Researches and Studies and Investigation of Heritage, 1432 AH – 2011).

Abu 'Awaanah, Ya'quub bin Ishaaq. "Musnad Abi 'Awaanah". Investigation: Ayman bin 'Aarif Ad-Dimashqi. (1st ed., Beirut: Daar Al-Ma'rifah, 1419 AH – 1998).

Al-Azhari, Muhammad bin Ahmad. "Tahdeeb Al-Lugha". Investigation: Muhammad 'Awad Mur'ib. (1st ed., Beirut: Daar ihyaa At-Turaath Al-'Arabi, 2001).

Al-Ifreeqi, Muhammad bin Makram bin Mandhuur. "Lisaan Al-'Arab". (3rd ed., Beirut: Daar Saadir, 1414 AH).

Al-Albaani, Muhammad Naasiruddeen, "Irwaa Al-Galeel fee Takhreej Ahaadeeth Manaar As-Sabeel". (2nd ed., Al-Maktab Al-Islaami, 1405 AH – 1985).

Al-Albaani, Muhammad Naasiruddeen, "Silsilah Al-Ahaadeeth As-Saheeha". (1st ed., Riyadh: Maktabah Al-Ma'aarif, 1422 AH – 2002).

Al-Albaani, Muhammad Naasiruddeen, "Silsilah Al-Ahaadeeth Ad-Da'eefah wa Al-Mawdoo'ah wa Atharihaa As-Sayyi fee Al-Ummah". (1st ed., Riyadh: Maktabah Al-Ma'aarif, 1417 AH – 1996).

Bukhaari, Muhammad bin Ismaa'eel. "Saheeh Al-Bukhaari with Al-Fath". Numbered by: Muhammad Fuad 'Abdil Baaki. (3rd ed., Cairo: Al-Maktabah As-Salafiyyah, 1986).

Bukhaari, Muhammad bin Ismaa'eel. "At-Taareekh Al-Kabeer". Printed under the supervision of: Muhammad 'Abdul Mu'eed Khan, (Hyderabad: Daairah Al-Ma'aarif Al-'Uthmaaniyyah).

Al-Bazzaar, Ahmad bin "Amr, "Musnad Al-Bazaar". Investigation: Mahfouz-ur-Rahmaan Zainullaah et al., (1st ed., Madinah: Maktabah Al-'Uloom wa Al-Hikam, from 1988 till 2009).

Al-Busti, Muhammad bin Hibbaan. "Saheeh Ibn Hibbaan bi Tarteeb Ibn Bilbaan". Investigation: Shu'aib Al-Arnaout. (3rd ed., Beirut: Muassasah Ar-Risaalah, 1418 AH – 1997).

Al-Busti, Muhammad bin Hibbaan. "Ath-Thiqaat". Printed under the supervision of: Muhammad 'Abdul Mu'eed Khan, (1st ed., India: Daairah Al-Ma'aarif Al-'Uthmaaniyyah, 1393 AH – 1973).

Al-Bagdaadi, Ahmad bin "Ali bin Thaabit. "Taareekh Bagdaad". (1st ed., Beirut: Daar Al-Garb Al-Islaami, 1422 AH – 2002).

Al-Bagdaadi, Yahya bin Ma'een. "Taareekh Ibn Ma'een bi riwaayah Ad-Daarimi'. Investigation; Dr. Ahmad Muhammad Nuur Saif. (Damascus: Daar Al-Mahmuun for Heritage).

Al-Baidaawi, 'Abdullaah bin 'Umar. "Tuhfah Al-Abraar Sharh Masaabeeh As-Sunnah". Investigation; A special group under the supervision of Nuuruddeen Taalib. (Kuwait: Ministry of Awqaaf and Islamic Affairs in Kuwait, 1433 AH – 2012).

Al-Baihaqi, Ahmad bin Al-Husain. "As-Sunan Al-Kubra". Investigation: Muhammad bin 'Abdil Qaadir 'Ataa. (3rd ed., Beirut: Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, 1424 AH – 2003).

At-Tirmidhi, Muhammad bin 'Isa bin Sawrah. "Al-Jaami' As-Saheeh named Sunan Tirmidhi". (Beirut: Daar Ihyaa At-Turaath Al-'Arabi, 1415 AH – 1995).

Al-Jurjaani, 'Abdullah bin 'Adiyy. "Al-Kaamil fee Du'afaa Ar-Rijaal". Investigation; Dr. Suhail Zikaar. (3rd ed., Beirut: Daar Al-Fikr, 1409 AH – 1988).

Al-Jazari, Al-Mubaarak bin Muhammad Ash-Shaybaani Ibn Al-Atheer, "An-Nihaayah fee Gareeb Al-Hadeeth wa Al-Athar". Investigation: Taahir Ahmad Az-Zaawi – Mahmuud Muhammad At-Tanaahi. (Beirut: Al-Maktabah Al-'Ilmiyyah, 1979).

Al-Jawhari, Isma'eel bin Hammaad. "As-Sihaah Taaj Al-Lugha wa Sihaah Al-'Arabiyyah". Investigation: Ahmad 'Abdul Gafuur 'Ataar, (4th ed., Beirut: Daar Al-'Ilm lil Malaayeen, 1407 AH – 1987).

Al-Hanafi, Badruddeen Al-'Aini. ""Umdah Al-Qaari Sharh Saheeh Al-Bukhaari". (Beirut: Daar Ihyaa At-Turaath Al-'Arabi).

Al-Hanafi, Muglutaai bin Qaleej. "Ikmaal Tahdeeb Al-Kamaal fee Asmaa Ar-Rijaal". Investigation: 'Aadil bin Muhammad and Usaamah bin Ibrahim. (1st ed., Cairo: Daar Al-Faaruuq Al-Hadeetha for Printing and Publication, 1422 AH – 2001).

Al-Khataabi, Hamad bin Muhammad. "Ma'aalim As-Sunan". (1st ed., Aleppo: Al-Matba'a Al-'Ilmiyyah, 1351 AH -1932).

Ad-Daaraqutni, 'Ali bin 'Umar. "Sunan Ad-Daaraqutni". Investigation; As-Seyyid 'Abdullaah Haashim Yamaani. (Cairo: Daar Al-Mahaasin for Printing).

Ad-Daaraqutni, 'Ali bin 'Umar. "Al-'Ilal Al-Waaridah fee Al-Ahaadeeth An-Nabawiyyah". Correction: Muhammad bin Saalih Ad-Dabaasi. (3rd ed., Beirut: Muassasah Ar-Rayaan, 1432 AH – 2011).

Ad-Daarimi, 'Abdullaah bin 'Abdir Rahmaan. "Sunan Ad-Daarimi". Investigation: Dr. Mustafa Deeb Al-Bugha. (1st ed., Damascus: Daar Al-Qalam, 1412 AH – 1991).

Ad-Dahabi, Muhammad bin Ahmad bin 'Uthmaan. "Al-Kaashif fee Ma'rifat Man Lahuu Riwaayah fee Al-Kutub As-Sitta". Investigation: Muhammad 'Awaamah and Ahmad Al-Khateeb. (1st ed., Jeddah: Daar Al-Qiblah for Islamic Civilization and 'Uluum Al-Qur'aa Foundation, 1413 AH – 1992).

Ad-Dahabi, Muhammad bin Ahmad. "Meezaan Al-I'tidaal fee Naqd Ar-Rijaal". Investigation: 'Ali Al-Bujaawi. (Beirut: Daar Al-Ma'rifah).

Ar-Raazi, Ahmad bin Faaris. "Mu'jam Maqaayees Al-Lugha". Investigation: 'Abdus Salaam Haaroun. (Beirut: Daar Al-Fikr, 1997).

Ar-Raazi, 'Abdur Rhamaan bin Muhammad bin Idrees bin Al-Mundir, Ibn Abi Haatim. "Al-Jarh wa At-Ta'deel". (1st ed., Hyderabad: Daairah Al-Ma'aarif Al-'Uthmaaniyyah, photocopy of Daar Ihyaa At-Turaath Al-'Arabi – Beirut, 1271 AH – 1952).

Ar-Raazi, 'Abdur Rahmaan bin Muhammad, Ibn Bi Haatim, "Al-'Ilal". Investigation: A group of researches under the supervision of Dr. Sa'ad bin 'Abdillaah Al-Hameed and Dr. Khaalid bin 'Abdir Rahmaan Al-Jeraisy, (1st ed., Riyadh: Mataabi' Al-Humaidi, 1426 AH – 2006).

Az-Zabeedi, Muhammad bin Muhammad Al-Husaini. "Taaj Al-'Aruus min Jawaahir Al-Qaamuus". (Daar Al-Hidaayah).

Az-Zayla'i, Muhammad 'Abdullaah bin Yusuf. "Nasb Ar-Raayah li Ahaadeeth Al-Hidaayah". Investigation; Muhammad 'Awaamah, (1st ed., Jeddah: Muassasah Ar-Rayaan for Printing and Publication, 1418 AH – 1997).

As-Sijistaani, Sulaimaan bin A;-Ash'ath. "Sunan Abi Daawud". Investigation: 'Izzat 'Ubaid Ad-Da'aas. (1st ed., Beirut: Daar Al-Hadeeth,

1388 AH – 1969).
Ash-Shaybaani, Majuddeen bin Muhammad. "An-Nihaayah fee Gareeb Al-Hadeeth wa Al-Athar". Investigation: Taahir Ahmad Az-Zaawi – Mahmuud Muhammad At-Tanaahi. (Beirut: Al-Maktabah Al-'Ilmiyyah, 1979).
As-San'aani, 'Abdur Razaaq bin Humaam. "Al-Musannaf". Investigation: Habeeb-ur-Rahmaan Al-A'zami. (2nd ed., Beirut: Al-Maktab Al-Islaami, 1403 AH – 1983).
At-Tabaraani, Sulaimaan bin Ahmad. "Al-Mu'jam Al-Awsat". Investigation: Dr. Mahmuud At-Tahaan. (1st ed., Riyadh: Maktabah Al-Ma'aarif, 1415 AH – 1995).
At-Tabaraani, Sulaimaan bin Ahmad. "Al-Mu'jam Al-Kabeer". Investigation: Hamdi bin 'Abdil Majeed As-Salafi. (Beirut: Daar Ihyaa At-Turaath Al-'Arabi, 2002).
At-Tayaalasi, Sulaimaan bin Dawud. "Musnad Abi Daawud At-Tayaalasi". Investigation: Dr. Muhammad bin 'Abdil Muhsin At-Turki. (1st ed., Cairo: Daar Hajar, 1999).
At-Teebi, Al-Husain bin 'Abdillaah. "Sharh At-Teebi 'alaa Mishkaat Al-Masaabeeh titled Al-Kashif 'an Haqaaiq As-Sunan". Investigation: Dr. 'Abdul Hameed Hindaawi. (1st ed., Makkah: Maktabah Nizaar Mustafa Al-Baaz, 1417 AH – 1997).
Al-'Uthaymeen, Muhammad bin Saalih. "Fath Dee Al-Jalaal wa Al-Ikraam bi Sharh Buluug Al-Maraam". (1st ed., Riyadh: Madaar Al-Watan for Publication, 1425 AH – 2004).
Al-'Ijli, Ahmad bin 'Abdillaah. "Ma'rifah Ath-Thiqaat". Investigation: 'Abdul Haleem 'Abdul 'Adheem Al-Bastawi. (1st ed., Madinah: Maktabah Ad-Daar, 1405 AH – 1985).
Al-'Iraaqi, 'Abdur Raheem bin Al-Husain. "Tarh At-Tathreeb fee Sharh At-Taqreeb". (Beirut: Daar Ihyaa At-Turaath Al-'Arabi, photocopied from the Egyptian edition).
Al-'Asqalaani, Ahmad bin 'Ali bin Hajar. "Taqreeb At-Tahdeeb". Investigation: Muhammad 'Awaamah. (1st ed., Damascus: Daa Ar-rasheed, 1406 AH – 1986).
Al-'Asqalaani, Ahmad bin 'Ali bin Hajar. "Tahdeeb At-Tahdeeb". (1st ed., India: Daairah Al-Ma'aarif An-Nizaamiyyah, 1326 AH).
Al-'Asqalaani, Ahmad bin 'Ali bin Hajar. "Fath Al-Baari bi Sharh Saheeh Al-Bukhaari". (3rd ed., Cairo: Al-Maktabah As-Salafiyyah, 1407 AH).
Al-'Asqalaani, Ahmad bin 'Ali bin Hajar. Ahmad bin 'Ali bin Hajar. "Nataaij Al-Afkaar fee Takhreej Al-Adhkaar". Investigation: Hamdi 'Abdul Majeed As-Salafi. (Beirut: Ibn Khatheer, 1429 AH – 2008).
Al-'Asqalaani, Ahmad bin 'Ali bin Hajar. "At-Talkhees Al-Habeer fee Takhreej Ahaadeeth Ar-Raafi'i Al-Kabeer". (1st ed., Beirut: Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, 1419 AH – 1989).
Al-'Uqaili, Muhammad bin 'Amr. "Ad-Du'afaa". Investigation: Hamdi 'Abdul Majeed As-Salafi. (1st ed., Riyadh: Daar As-Sumai'I, 1420 AH –

2000).
Al-Qaari, 'Ali bin Sultaan Muhammad Al-Malla, "Mirqaat Al-Mafaateeh Sharh Mishkaat Al-Masaabeeh". (1st ed., Beirut: Daar Al-Fikr, 1422 AH – 2002).
Al-Qazweeni, Muhammad bin Yazeed. "Sunan Ibn Maajah". Investigation: Muhammad Fuad 'Abdil Baaki. (Beirut: Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah).
Al-Qushairi, Muslim bin Al-Hajjaaj. "Saheeh Muslim with Sharh An-Nawawi". (Cairo: Muassasah Qordoba, 1414 AH – 1994).
Maalik bin Anas, "Al-Muwatta" Investigation: Muhammad Fuad 'Abdil Baaki. (2nd ed., Cairo: Daar Al-Hadeeth, 1413 AH – 1993).
Al-Mursi, 'Ali bin Ismaa'eel bin Seedah. "Al-Muhkam wa Al-Muheet Al-A'dham". Investigation: 'Abdul Hameed Hindaawi. (1st ed., Beirut: Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, 1421 AH – 2000).
Al-Mizzi, Yusuf bin 'Abdir Rahmaan. "Tuhfah Al-Ashraaf bi Ma'rifah Al-Atraaf". Investigation: 'Abdus Samad Sharaf-ud-deen. (2nd ed., Beirut: Al-Maktab Al-Islaami and Ad-Daar Al-Qayyimah, 1403 AH – 1983).
Al-Mizzi, Yusuf bin 'Abdir Rahmaan. "Tahdeeb Al-Kamaal fee Asmaa Ar-Rijaal". Dr. Bashaar 'Awaad Ma'ruuf. (1st ed., Beirut: Daar Ar-Risaalah, 1400 AH – 1980).
Al-Munaawi, Muhammad 'Abdur Rauf. "Fayd Al-Qadeer Sharh Al-Jaami' As-Sageer min Ahaadeeth Al-Basheer An-Nadeer". (1st ed., Beirut: Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, 1415 AH – 1994).
Al-Muusili, Ahmad bin 'Ali. "Musnad Abi Ya'la". Investigation: Husain Saleem Asad. (1st ed., Beirut: Daar Al-Mahmuun for Heritage, 1984).
An-Nasaai, Ahmad bin Shu'aib. "Ad-Du'afaa wa At-Matruukeen". Investigation; Mahmuud Ibrahim Zaayid. (1st ed., Aleppo: Daar Al-Wa'y, 1396 AH).
An-Nasaai, Ahmad bin Shu'aib. "Sunan An-Nasaai", Investigation: Maktab Tahqeeq At-Turaath Al-Islaami. (3rd ed., Beirut: Daar Al-Ma'rifah, 1414 AH – 1994).
An-Nawawi, Yahya bin Sharaf. "Khulaasah Al-Ahkaam fee Muhimmaat As-Sunan wa Qawaa'id Al-Islaam". Investigation: Husain Isma'eel Al-Jamal. (Beirut: Muassasah Ar-Risaalah, 1418 AH – 1997).
An-Naisaabuuri, Al-Haakim Muhammad bin 'Abdillaah. "Talkhees Ad-Dahabi at the footenote of Al-Mustadrak 'al As-Saheehayn". (Beirut: Daar Al-Ma'rifah, 1427 AH – 2006).
An-Naisaabuuri, Al-Haakim Muhammad bin 'Abdillaah. "Al-Mustadrak 'Ala As-Saheehayn". (1st ed., Beirut: Daar Al-Ma'rifah, 1427 AH – 2006).
An-Naisaabuuri, Muhammad bin Ibraahim bin Al-Mundhir. "Al-Ijmaa". Investigation: Dr. Fuad 'Abdul Mun'im Ahmad. (1st ed., Riyadh: Daar Al-Muslim for Publication and Distribution, 1425 AH – 2004).
An-Naisaabuuri, Muhammad bin Ishaaq bin Khuzaimah. "Saheeh Ibn Khuzaimah". Investigation: Dr Muhammad Mustafa Al-A'zami. (2nd ed., Beirut: Al-Maktab Al-Islaami. 1412 AH – 1992).
Al-Haithami, 'Ali bin Abi Bakr. "Majma' Az-Zawaaid wa Mamba' Al-

Fawaaid". Investigation: Husaam-ud-deen Al-Qudsi, (Cairo: Maktabah Al-Qudsi, 1414 AH – 1994).

Al-Yahsoubi, 'Iyaad bin Musa. "Ikmaal Al-Mu'lim bi Fawaaid Muslim". Investigation: Dr. Yahya Ismaa'eel. (1st ed., Cairo: Daar Al-Wafaa for Printing, Publication and Distribution, 1419 AH – 1998).

The contents of this issue

No.	Researches	The page
1)	**The Disparity in the "Tafsir" Concept The indications, impacts and the approach of treatment** Dr. Muhammad Saalih Muhammad Sulaiman	9
2)	**Places of Glorification of Allah and His Greatness in the Story of Ibrahim -peace be upon him- in the Qur'an** Dr. Tahaani bint Saalim Baahuwaerith	57
3)	**Preventive Measures from the Prophetic Sunnah In Protecting Countries from the Falsehoods of the Enemies** Dr. Muhammad Seyyid Ahmad Shahaatah	103
4)	**Al-Haafidh Ibrahim bin Abi Talib and his Contributions in the Science of Hadith (295 A.H.)** Dr. ʻAli Ahmad ʻImraan Muhsin	183
5)	**Chain of Transmission Tree in Hadith Software (an Evaluative Research)** Dr. Wael bin Fawwaaz Dakheel	239
6)	**Hadiths on Pre-Dawn Meal Collection and Study** Dr. Mishʻal bin Muhammad bin Huraith Al-ʻAnzi	305
7)	**The Methodology Followed in Writing Some Books of As-Su'aalat [Questions Regarding the Narrators of Hadith]** Dr. Taariq Ibrahim Al-Masʻuud	371
8)	**The Acquisition of Dogs a Jurisprudential Hadith Study** Dr. Farhaan bin Khalaf Al-'Anzi	431
9)	**Al Haafidh Al-Muhaddith Abu Abdillah Muhammad bin Hammaad At-Tahraani and His Narrations. A Critical Analytical Study** ʻAbdullaah Muhammad Jarabku	483
10)	**Lewaa Al-Hamd: Islamic Creed Study** Dr. ʻAbdul Kareem bin ʻIsa Ar-Ruhayli	539
11)	**Al-Mawrid fee Al-Kalam 'ala 'Amal Al-Mawlid** Dr. ʻAbdullaah bin Muhammad Al-Mudaifir	599
12)	**The Effect of Textual Implications of the Word "Day" in Jurisprudential Dispute** Dr. Hussaam Khalid Muhammad As-Saqaar	649
13)	**Jurisprudential Rulings Related to the Companions, may Allah be pleased with them** Dr. Muhammad bin Fahd 'Abd Al-Aziz Al-Furaih	701

Publication Rules at the Journal (*)

- The research should be new and must not have been published before.
- It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.
- It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.
- It should comply with the standard academic research rules and its methodology.
- The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.
- The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.
- In case the research publication is approved, the journal shall assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.
- The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.
- The journal's approved reference style is "Chicago".
- The research should be in one file, and it should include:
  - A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
  - An abstract in Arabic and English.
  - An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
  - Body of the research.
  - A conclusion that includes the research findings and recommendations.
  - Bibliography in Arabic.
  - Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
  - Necessary appendices (if any).

• The researcher should send the following attachments to the journal:

The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Dr. Omar bin Ibrahim Saif
(Editor-in-Chief)
Professor of Hadith Sciences at Islamic University

Prof. Dr. Abdul 'Azeez bin Julaidaan Az-Zufairi
Professor of Aqidah at Islamic University
(Managing Editor)

Prof. Dr. Baasim bin Hamdi As-Seyyid
Professor of Qiraa'aat at Islamic University

Prof. Dr. 'Abdul 'Azeez bin Saalih Al-'Ubayd
Professor of Tafseer and Sciences of Qur'aan at Islamic University

Prof. Dr. 'Awaad bin Husain Al-Khalaf
Professor of Hadith at Shatjah University in United Arab Emirates

Prof. Dr. Ahmad bin Muhammad Ar-Rufā'ī
Professor of Jurisprudence at Islamic University

Prof. Dr. Ahmad bin Baakir Al-Baakiri
Professor of Principles of Jurisprudence at Islamic University Formally

Dr. 'Umar bin Muslih Al-Husaini
Associate Professor of Fiqh-us-Sunnah at Islamic University

***

Editorial Secretary: **Dr. Khalid bin Sa'd Al-Ghamidi**
Publishing Department: **Omar bin Hasan al-Abdali**

The Consulting Board

Prof.Dr. Sa'd bin Turki Al-Khathlan
A former member of the high scholars

His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud
Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University

His Excellency Prof. Dr. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed
Vice minister of Islamic affairs

Prof. Dr. A'yaad bin Naami As-Salami
The editor –in- chief of Islamic Research's Journal

Prof.Dr. Abdul Hadi bin Abdillah Hamitu
A Professor of higher education in Morocco

Prof.Dr. Musa'id bin Suleiman At-Tayyarr
Professor of Quranic Interpretation at King Saud's University

Prof. Dr. Ghanim Qadouri Al-Hamad
Professor at the college of education at Tikrit University

Prof. Dr. Mubarak bin Yusuf Al-Hajiri
former Chancellor of the college of sharia at Kuwait University

Prof. Dr. Zain Al-A'bideen bilaa Furaij
A Professor of higher education at University of Hassan II

Prof. Dr. Falih Muhammad As-Shageer
A Professor of Hadith at Imam bin Saud Islamic University

Prof. Dr. Hamad bin Abdil Muhsin At-Tuwaijiri
A Professor of Aqeedah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Paper version
Filed at the King Fahd National Library No. 8736/1439
and the date of 17/09/1439 AH
International serial number of periodicals (ISSN) 7898-1658

Online version
Filed at the King Fahd National Library No. 8738/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International Serial Number of Periodicals (ISSN) 7901-1658

the journal's website
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The papers are sent with the name of the Editor - in – Chief of the Journal to this E-mail address
es.journalils@iu.edu.sa

(The views expressed in the published papers reflect the views of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Islamic University Journal

of Islamic Legal Sciences

Issue: 192 Volume 1 Year: 53 March 2020